وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسـي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة TEBESSA UNIVERSITY–LARBI TEBESSI

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة التحريرية

العنوان:

المهام السياسية والتحديات الاجتماعية للحكومة الجزائرية المؤقتة الأولى 1958-1960

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل . م . د"

دفعـــــة: 2019

إعداد الطالبتين:

- عبيد نور
- مسعود سمية

إشراف الأستاذ:

د. عسول صالح

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حرابي عبد الرزاق	أستاذ مساعد –أ–	رئيسا
صالح عسول	أستاذ محاضر – أ–	مشرفا ومقررا
جودي بخوش	أستاذ مساعد –أ–	عضو ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

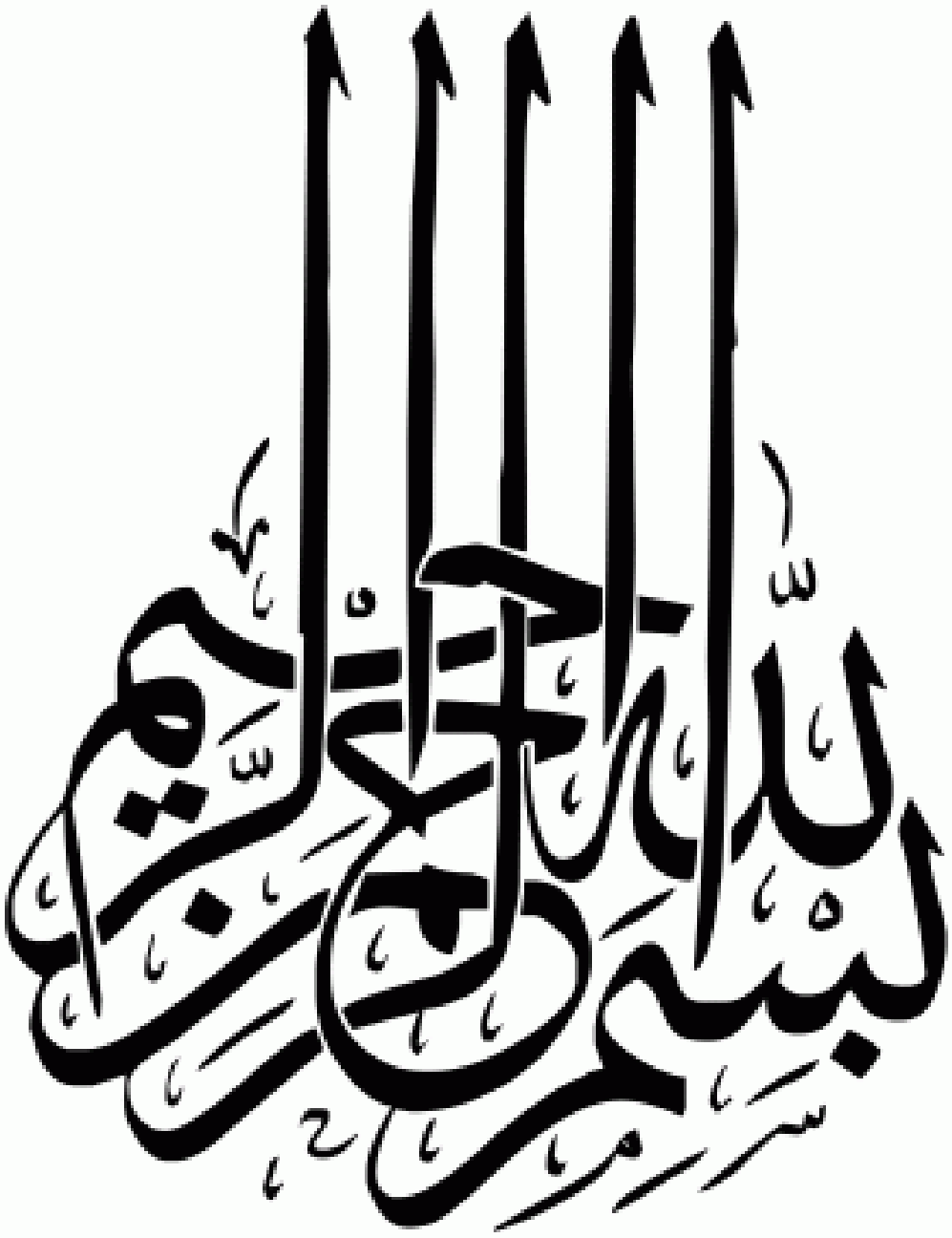
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾
النمل: ١٩

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ (ة): .عسلون صالح.....

المشرف على مذكرة تخرج: ماستر ☑ ماجستير ☐ دكتوراه علوم ☐ دكتوراه ل.م.د ☐

المعنونة بـ:

.....أعمال.السياسية.والتجارية.لشركة.الجزائرية.المكونة.للشرقيين.....
.....الأوسط.(1760-1792).....

تخصص:

.....تاريخ.الحركة.الشرقية.....

من إعداد الطلبة:

1-..عيسى.نور/.....

2-....محمود.سمية.....

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وعليه أوقع هذا الإقرار والإذن بالطبع.

تبسة في: ...../...../2019

إمضاء الأستاذ المشرف

د/ عسلون صالح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): سميرة ثابور .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 205831 ..... الصادرة بتاريخ: 2011/05/29

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

المعالم السياسية والمنشآت الاجتماعية .....

.....

بالمقاطعة الإدارية بئر العاتر (1960-1962) .....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 27 ماي 2019

إمضاء وبصمة الطالب

N.A

الجمهوريـــــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العـــالي و البحـــث العلمـي
جامعـــة العربـــي التبســـي- تبســة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): .....مبروكة.....سبعو.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: .....4466474..... الصادرة بتاريخ: 06/03/2016.

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

.....المهام السياسية في الحركات الاجتماعية.....
.....بتبسة مابين (1955 - 1960).....
.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 22/05/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

22 ماي 2019

عن/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
المفوض عنه
السيدة بن عوالي نوال
كاتب رئيس الدائرة

شكر

أول من وجب إليه الشكر والامتنان هو الله عز وجل فله الفضل والثناء أن وفقنا لإتمام هذا العمل.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير للأستاذ الدكتور عسول صالحعلى صبره معنا وسعة صدره وعلى نصائحه وتوجيهاته المتكررة إلى غاية إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الموصول والعرفان إلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى الخصوص أساتذة التاريخ،لما قدموه لنا من جهد ووقت طوال سنوات الدراسة.

إلى كل من ساعدنا وشجعنا بإرشاداته ومقترحاته لإعداد هذا البحث.

قائمة المختصرات	
الطبعة	ط
الصفحة	ص
الصفحات المتتالية	ص- ص
الصفحات المتباعدة	ص، ص
ترجمة	تر
الجزء	ج
دون سنة	د س
دون طبعة	د ط
الحكومة الجزائرية المؤقتة	ح ج م
الاتحاد العام للعمال الجزائريين	إع ع ج
الولايات المتحدة الأمريكية	و م أ
الهلال الأحمر الجزائري	هـ أ ج
G P R A	Gouvernement provisoire de la république algérienne
C E E	Comite de coordination et d exécution

فهرس
الموضوعات

المواضيع	ص
مقدمة	أ
الفصل الأول: ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة	
المبحث الأول: جذور فكرة التأسيس	**07**
المطلب الأول: الظروف العامة لنشأة الحكومة الجزائرية المؤقتة	**09**
الظروف الداخلية	**09**
الظروف السياسية	**09**
الظروف العسكرية	**11**
الظروف الاجتماعية	**12**
الظروف الخارجية	**13**
المطلب الثاني: الإعلان عن التأسيس	**14**
المطلب الثالث: أهداف الحكومة الجزائرية المؤقتة	**16**
المبحث الثاني: المواقف المختلفة من تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة	**19**
المطلب الأول: على المستوى المحلي والفرنسي	**19**
على المستوى المحلي	**19**
على المستوى الفرنسي	**21**
المطلبالثاني: على المستوى العربي	**22**
العراق	**23**
مصر	**24**
ليبيا	**24**
السودان	**25**
المطلب الثالث: على المستوى الدولي	**26**
الدول الآفرو–آسيوية	**26**
الصين	**27**

الكتلة الغربية	27
بريطانيا	28
ألمانيا الغربية	28
يوغسلافيا	29
الفصل الثاني: النشاط السياسي للحكومة الجزائرية المؤقتة	
المبحث الأول: المهام الدبلوماسية والسياسية للحكومة الجزائرية المؤقتة	31
المطلب الأول: النشاط الدبلوماسي في المؤتمرات الإفريقية	31
مؤتمر القاهرة: 26 ديسمبر إلى 01 جانفي 1958	31
مؤتمر أكرا الأول (غانا) أفريل 1958	32
مؤتمر أكرا الثاني: 8 ديسمبر 1958	32
مؤتمر تونس: من 17 إلى 20 جوان 1958	33
مؤتمر منروفيا: (ليبيريا) من 4 إلى 8 أوت 1959	33
مؤتمر الشعوب الإفريقية المستقلة أديس أبابا جوان 1960	33
الدورة الثالثة عشر لهيئة الأمم المتحدة: 9 ديسمبر 1958	34
الدورة الرابعة عشر لهيئة الأمم المتحدة: سبتمبر، ديسمبر 1959	35
المطلب الثاني: النشاط السياسي في دول المغرب والمشرق العربي	35
ليبيا	36
تونس	36
المغرب	37
السعودية	38
العراق	39
السودان	39
المطلب الثالث: النشاط السياسي على المستوى الدولي.	40
الصين	40

الفيتنام	41
يوغسلافيا	41
إيطاليا	42
أمريكا اللاتينية	42
نيويورك	43
أوروبا الغربية	43
المبحث الثاني: أزمات الحكومة الجزائرية المؤقتة	45
المطلب الأول: أزمة إيجلي وتداعياتها	45
المطلب الثاني: قضية العموري	47
المطلب الثالث: قضية عميرة علاوة	49
الفصل الثالث: النشاط الاجتماعي للحكومة المؤقتة.	
المبحث الأول: دور الاتحاد العام ل لعمال و للطلبة الجزائريين في الشؤون الاجتماعية والثقافية	52
المطلب الأول: دور الاتحاد العام للعمال الجزائريينعلى المستوى العربي والدولي	52
تونس	52
المغرب	53
الكتلة الشرقية	55
الكتلة الغربية	57
المطلب الثاني: دور الاتحاد العاملطلبة الجزائريين على المستوى العربي والدولي	58
تونس	58
المغرب	60
مصر	61
بريطانيا	63
الولايات المتحدة الأمريكية	63

المبحث الثاني: دور إتحاد النسوة في وزارة الشؤون الاجتماعية	**66**
المطلب الأول: العالم العربي	**66**
تونس والمغرب	**66**
المطلب الثاني: الكتلة الشرقية والغربية	**68**
فيينا	**68**
ألبانيا	**69**
ألمانيا الشرقية	**69**
المبحث الثالث: النشاط الاجتماعي على الصعيد الخارجي للحكومة الجزائرية المؤقتة	**70**
المطلب الأول: في العالم العربي	**70**
تونس	**70**
المغرب	**71**
مصر	**74**
المطلب الثاني: الكتلة الشرقية والغربية	**75**
يوغسلافيا	**75**
الهند	**76**
الصين	**76**
الولايات المتحدة الأمريكية	**77**
روسيا	**77**
خاتمة	**79**
الملاحق	**83**
قائمة المصادر والمراجع	**102**

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الثورة التحريرية من أبرز صور الكفاح التي عاشها الشعب الجزائري طيلة قرن واثنين وثلاثين سنة تحت وطأة الاستعمار الفرنسي الذي حاول محو الشخصية العربية الإسلامية، لكن الجزائر جابهت هذه السياسة وقاومت سياسيا وعسكريا من خلال الثورة التي توجت بأول نوفمبر 1954التي جاءت نتيجة لعدم جدوى العمل السياسي لوحده مع العدو، وقد تمكنت في مرحلتها الأولى من تحقيق انتصارات عسكرية وسياسية ميدانيا، وتزامنا مع هذه التطورات المحققة على الصعيدين الداخلي والخارجي عقد مؤتمر الصومام الذي نظمها باستحداث المجلس الوطني للثورة ويعد الجهاز المشرع، ولجنة التنسيق والتنفيذ كجهاز تنفيذي يسهر على توجيه الثورة وقيادتها وتنفيذ قرارات مجلسها الوطني

تدعيما للنشاط السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية تم الإعلان عن تأسيس حكومة جزائرية مؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19سبتمبر 1958التي تعتبر بمثابة رد مباشر وبعث جديد لحكومة جزائرية كانت موجودة من قبل فجاءت كوسيلة ضغط سياسي ودبلوماسي وأداة تفاوض مع فرنسا.

أما على المستوى الدبلوماسي فإن الحكومة الجزائرية المؤقتة قامت بنشاط كبير لجلب اهتمام الرأي العام وتوسيع دائرة تحالفاتها ويعد أول موجة من الاعترافات أتاحت لها ما يشبه الاعتراف الدولي فنراها تضاعف من الاتصالات، ومن إرسال البعثات إلى مختلف أنحاء العالم وتسمع صوت الجزائر المكافحة في الندوات والمؤتمرات والاجتماعات الدولية.

أما على المستوى الاجتماعي فقد اهتمت الحكومة الجزائرية المؤقتة بهذا الجانب واعتبرته ضمن أولويات قيادة الثورة، ومن مبادئها الأساسية مثله مثل الجانب السياسي والدبلوماسي فقد ركزت على تنظيم اللاجئين ووفرت لهم الخدمات الضرورية للعيش، ومن جانب آخر فقد كان

التنظيم الصحي ضرورة أملتها ظروف حرب التحرير فعملت الحكومة الجزائرية المؤقتة على حمل مسؤولية صحة الشعب على عاتقها.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع قيد الدراسة في التعرف على مرحلة هامة من تاريخ الثورة التحريرية من خلال اكتشاف المهام السياسية والاجتماعية التي قامت بها الحكومة الجزائرية المؤقتة محاولة بذلك كسب الدول إلى صفها بغرض التعريف بقضيتها الجزائرية.

أسباب اختيار الموضوع:

ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع والخوض في غماره جملة من الأسباب الموضوعية والذاتية أهمها

الأسباب الذاتية:

– التخصص في مجال الثورة التحريرية أوجد لنا الرغبة في تناول مثل هذا الموضوع ودراسته بتعمق لمحاولة إبراز الدور الذي لعبه النشاط الدبلوماسي والاجتماعيللحكومة الجزائرية المؤقتة

– الرغبة في التطرق إلى الموضوعات التي تناولت الحكومة الجزائرية المؤقتة ومحاولة دراسة أحد جوانبها فهذا الموضوع يسلط الضوء على النشاط الفعال الذي قامت به في مسار الثورة.

الأسباب الموضوعية:

– إبراز التفاني والتضحية التي قدمها أعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة لإيصال صوت الشعب الجزائري والتعريف بالقضية الجزائرية.

-محاولة توضيح بعض النقاط التي نعتقد أنه لايزال يعتريها بعض الغموض والالتباس ولا سيّما إذا علمنا أن أغلب ما كتب كان بأقلام فرنسية احتوت الكثير من الأخطاء والمغالطات التاريخية.

وقد ارتأينا إلى طرح إشكالية تتمحور حول:

إلى أي مدى ساهمت الحكومة الجزائرية المؤقتة في التعريف بالقضية الجزائرية والاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي للجزائريين؟

يحمل هذا الموضوع المدروس الكثير من الأسئلة التي لا تزال عالقة في أذهان المؤرخين والباحثين فإننا سنحاول التركيز على طرح بعض الأسئلة الجزئية التالية:

1 -ما هي الظروف والأسباب التي أدت إلى تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة؟ وفيما تمثلت المواقف المختلفة من تشكيلها؟

2 -ما هي أهم المؤتمرات والمحافل التي تم طرح القضية الجزائرية فيها؟

3 -كيف تعاملت هذه الأخيرة مع الأزمات التي واجهتها؟

4 -فيما يكمن النشاط الاجتماعي للحكومة الجزائرية المؤقتة على الصعيد الداخلي والخارجي؟

للإجابة عن هذه الإشكالية والأسئلة الفرعية اعتمدنا على خطة بحث متكونة من ثلاث فصول عنونا الفصل الأول بتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة الأولى (1958-1960) تضمن مبحثين عالجنا في المبحث الأول جذور فكرة التأسيس أدرجنا فيه الظروف العامة والإعلان عن التأسيس وأهداف الحكومة الجزائرية المؤقتة أما المبحث الثاني فقد تضمن المواقف المختلفة من

تأسيس الحكومة أدرجنا فيه ثلاث مطالب احتوت على المواقف في الجانب المحلي والدولي وعلى المستوى العربي والدولي.

وفيما يخص الفصل الثاني فقد عنوناه بالنشاط السياسي للحكومة الجزائرية المؤقتة تضمن مبحثين احتوى المبحث الأول المهام الدبلوماسية والسياسية للحكومة الجزائرية المؤقتة وقد أدرجنا فيه ثلاث مطالب عالجنا فيها النشاط الدبلوماسي في المؤتمرات الإفريقية والنشاط السياسي في دول المغرب والمشرق العربي وعلى المستوى الدولي، أما المبحث الثاني فعالجنا فيه أزمات الحكومة الجزائرية المؤقتة.

أما الفصل الثالث والأخير فقد تمحور في النشاط الاجتماعي للحكومة الجزائرية المؤقتة الأولى (1958-1960)عالجنا فيه مبحثين حيث عنونا المبحث الأول بدور العمالوالطلبة في وزارة الشؤون الاجتماعية احتوىمطلبين أساسيين تضمنا الدور في العالم العربي والدوليأما بخصوص المبحث الثانيالمبحث عالجنا فيه دور إتحاد النسوة في وزارة الشؤون الاجتماعية في العالم العربي وفي الكتلة الشرقية والغربية والمبحث الرابع والأخير عنوناه بالنشاط الاجتماعي على الصعيد الخارجي للحكومة الجزائرية المؤقتة في العالم العربي وفي الكتلة الشرقية والغربية.

المصادر والمراجع:

كان علينا الاعتماد على المادة العلمية التي تمكننا من الوصول إلى المعلومة المعبرة للموضوع وذات الصلة المباشرة فاعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- جريدة المجاهد بمختلف أعدادها باعتبارها الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني

-كتاب أحمد توفيق المدني حياة0 كفاح الجزء الثالث، وكتاب لفتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر وبعض الكتب لعبد الحميد زوزو أهمها كتاب المرجعيات التاريخية

وكذلك اعتمدنا على بعض المراجع أبرزها:

– محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة وكتب عمر بوضربة من بينها كتاب النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة، وكتاب مؤتمر الصومام لصاحبه أزغيدي محمد الأحسن

المنهج المتبع:

باعتبار أن الموضوع يعالج قضية تاريخية سياسية فقد اعتمدنا على منهجين المنهج التاريخي الوصفي الذي يتناسب والسرد التاريخي للأحداث التاريخية حيث رصدناها وعرضناها حسب تسلسلها الزمني والمنهج التحليلي بغية الوصول إلى الحقيقة التاريخية الموضوعية

صعوبات البحث:

صادفنا الكثير من العراقيل التي تمثلت على وجه الخصوص في ضيق الوقت، واختلاف وجهات النظر وآراء الأشخاص الذين صنعوا الحدثوهذا فيما يخص بعض العناصر والعجز في الوقوف عند الفكرة الصحيحة محل البحث.

الفصل الأول:

تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة

(1962-1958)

المبحث الأول: جذور فكرة التأسيس.

المبحث الثاني: المواقف المختلفة من التأسيس.

المبحثالأول: جذور فكرة التأسيس

وردت في المراسلة التي وقعت بين عبان رمضان وخيضر منذ أواخر سنة 1955م وقبل مؤتمر الصومامإن فكرة تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية كانت حاضرة في إذعان القادة الجزائريين 1956م منذ عام 1954 ومنذ اختطاف الزعماء الخمسة [1]وهي فكرة قديمة قد راودت قادة الثورة منذ اندلاعها وقد وفي أوت 1957م أثيرت الفكرة من جديد للنقاش بصورة جدية.[2]

في المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بالقاهرة من 20 إلى 28 أوت 1957م اتخذ قرار بموجبه تم التفويض إلى لجنة التنسيق والتنفيذ بتشكيل حكومة جزائرية مؤقتة[3]، حيث ظهر لقادة الثورة أن الوقت قد حان لإعلان انبعاث الدولة الجزائرية وتشكيل حكومة تمثل هذه الدولة ولجنة التنسيق والتنفيذ إن كانت هيئة تنفيذية إلا أنها تمثل حركة سياسية يصعب على الدول في العالم أن تعترف بهيئة سياسية، من جهة أخرى فإن وجود دولة معترف بها يفرض نوعا ما على الحكومة الفرنسية الجهة التي يجب أن تتفاوض معها [4]،وقد جاءت هذه المبادرة قبل 10 أيام من إعلان ديغول عن فكرة تنظيم استفتاء شعبي في الجزائر حول الدستور الجديد لفرنسا، وكرد فعل استباقي من طرف قيادة الثورة لأن كل التوقعات كانت تشير إلى تأجيل ذلك التأسيس، حيث اتفق قادة الثورة في الخارج أن يعلنوا عن الحكومة في أكتوبر 1958م. لكنهم عجلوا بذلك حتى يتسنى لهم أن يسبقوا موعد الاستفتاء حول الجزائر

---

[1] هم أحمد بن بلة، محمد خيضر، محمد بوضياف، حسين آيت احمد، مصطفى الأشرف.

[2] زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 وزارة الثقافة، الجزائر، ص 57.

[3] أحمد بن فليس: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع العلاقات الدولية(سبتمبر 1958)، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، سبتمبر 1985، ص 76.

[4] زهير احدادان: المرجع السابق، ص 57.

المقرر في 28 سبتمبر 1958[1]، وقد أعلن ممثلي المجلس الوطني للثورة الجزائري في كل من تونس، الرباط، القاهرة نبأ تكوين هذه الحكومة ود عاه الكثير من الزعماء السياسيين والعسكريين المشهورين والغير معروفين الذين لم يلمعوا على مسرح السياسة الخارجية الجزائرية، ودخول هؤلاء إلى الحكم يعني إيجاد كيان داخل بلادهم التي احتلها الفرنسيين الذين حاولوا القضاء على شخصية بلادهم العربية الإسلامية.[2]

كانت جبهة التحرير الوطني على اتصال مع الحكومتين الشقيقتين التونسية والمغربية بعد اجتماع طنجة [*]أفريل 1958.وبين حزب الإستقلا لالمغربي والدستور الجديد التونسي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية، وكان من نتائج ذلك أن تم الاتفاق على إجراء مناورات مع حكومتي المغرب وتونس لإقامة حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية في المنفى، على أن يتم ذلك في الظروف المناسبة، وإقامة برلمان مغربي ولجنة تنسيق للمغرب العربي عندما تتجمع الشروط الملائمة لذلك.[3][أنظر الملحق رقم01]

في أفريل 1958 أعلنت لجنة التنسيق والتنفيذ عن إنشاء نواتها، وذلك بإنشائها لثمانية مصالح وزارية، كما أسست لجنة لدراسة فكرة إمكانية تكوين حكومة جزائرية مؤقتة من طرف عمر أوعمران وكريم بلقاسم ولخضر بن طوبال وفرحات عباس، وهذا من خلال الفترة الممتدة

---

[1] سعاد بولجويجة: جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية في الهيئة الأممية خلال الدورتين 13 و14 للجمعية العامة سبتمبر 1958-1959، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 07، ص 185.

[2] نبيل أحمد بلاسي: الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص 156.

*انعقد هذا المؤتمر بالمملكة المغربية في أفريل 1958م حيث طرح للنقاش كفكرة تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة علىالصعيد المغاربي بين ممثلي جبهة التحرير الوطني وممثلي حزب الاستقلال المغربي والدستور التونسي .أنظر: محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي من الثورة التحريرية 1954-1962، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 106

[3] أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص 76.

من جويلية إلى سبتمبر 1958، وقد نتج عن هذه الاستشارات والتقارير ضرورة تأسيسهاذلك لأن الظروف الداخلية والخارجية تسمح بذلك.[1]

المطلب الأول: الظروف العامة لنشأة الحكومة الجزائرية المؤقتة

الظروف الداخلية: وتتلخص فيما يلي:

الظروف السياسية:

بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20أوت 1956م تم تشكيل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية عرف بلجنة التنسيق والتنفيذ (CCE) أي السلطة التنفيذية إضافة إلى المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي يمثل السلطة التشريعية تتولى هذه اللجنة مهمة تطبيق القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها أعضاء المجلس، كما لها كامل السلطة على جميع الهيئات والمنظمات السياسية والعسكرية للثورة، وهي مسؤولة أمام أعلى جهاز للثورة وهو المجلس الوطني للثورة الجزائرية.[2]

سعت لجنة التنسيق والتنفيذ بكل ما أتيح لها من إمكانيات إلى تنظيم الثورة وقيادتها غير أن صعوبات اعترضتها أجبرتها على مغادرة الجزائر باتجاه الخارج بعد فشل معركة الجزائر 1957م ورد الفعل العنيف للسلطات العسكرية الفرنسية، حاولت اللجنة أن تعالج المشاكل الداخلية للثورة من الخارج (تونس) ثم العودة إلى أرض الوطن ولكن الأحداث سارت نحو الأسوأ[3]، حيث حاول كريم بلقاسم أن يخلق قيادة موحدة لجيش التحرير الوطني قادرة على

---

[1] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 107، 108.

[2] منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنيةوثورة أول نوفمبر 1954 الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958- 19 سبتمبر 2008، ص 22.

[3] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص_ ص 88_ 89.

تمرير السلاح إلى الداخل وذات فعالية في الخارج وكان من المأمول أن يدعمه العقيد عمر اوعمران والعقيد محمود الشريف لكن قائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف وقائد الولاية الثانية لخضر بن طوبال تحالفا ضد كريم بلقاسم ومنعاه من الإنفراد بالسلطة، يلاحظ هنا أن انقساما مماثلا كان موجودا بين أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية ونفس الشيء يمكن ملاحظته بين الزعماء المسجونين في فرنسا، حيث نجد أن بوضياف لايتكلم إلا مع رابح بيطاط وآيت أحمد يؤيد عبان رمضان وكريم بلقاسم بينما يعارضه كل من بن بلة و خيضر [1]، بالإضافة إلى أن عبان رمضان اتهم من قبل كريم بلقاسم بإبراز ميولاتللاستحواذ على السلطة، فقام فرحات عباس بإقناع عبان رمضان بالعدول عن ذلك إلا أنه كان واثقا من أفكاره وكان من الصعب حمله عن التخلي عن معتقداته الثورية وصمم مواجهة القوات العسكرية وحده بالرغم من تحذيرات فرحات عباس ونصحه له إلا أنه كان متشبثا بآرائه و أفكاره اكتساب العداء من طرف المحيطين به.[2]

في هذه الأجواء سيحدث اغتيال عبان رمضان وقد انجر عن هذا الاغتيال آثار سلبية على نفسية بقية أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، فقد ذكر عباس فرحات أنه حينها فكر بالانسحاب من عضوية البعثة الخارجية لكنه تراجع [3] عن قراره وبرر ذلك بقوله { بأن مكانه بين المسؤولين وإلى جانبهم على الأقل من أجل تفادي ماهو أسوأ }.

[1] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار المغرب العربي لبنان، 1967، ص 474.

[2] حميد عبد القادر: رجل الجمهورية، دار المعرفة، 2007، ص _ص178_179

[3] عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1953 جانفي 1960، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 23.

تجسدت المناورات السياسية للمشاريع الاقتصادية الخادعة في مشروع قسنطينة [*] التي بدأت بوادره بالحديث عن سياسة الإصلاحات بهدف تحسين ظروف معيشة السكان الجزائريين

بدأ ديغول منذ صائفة 1958 في التحضير لإجراء استفتاء حول دستور خاص للجمهورية الفرنسية والذي تم إجراؤه يوم26 ديسمبر1953. في هذه الظروف شرعت لجنة التنسيق والتنفيذ في دراسة ملف تحولها إلى حكومة مؤقت للجمهورية الجزائرية من أجل مواجهة سياسة ديغول داخليا سواء كان سياسيا أو عسكريا و إيجاد جهازسياسي شرعي يمكنها من أن تساهم في التعجيل بعملية المفاوضات وإيجاد تسوية سلمية.[1]

الظروف العسكرية:

كانت الأوضاع العسكرية للثورة الجزائرية خلال هذه الفترة جد حرجة وصعبة للغاية فقد سجلت سنة 1958 وما بعدها بصورة ملحوظة منعطفا حاسما في سير العمليات العسكرية في الجزائر، فسواء في الداخل أو الخارج تلقت الثورة ضغطا عسكريا من طرف الجيش الاستعماري الفرنسي وفرق الأمن بمختلف وحداتها، حيث أصبحت المبادرة من جانب الوحدات العسكرية الفرنسية التي تأقلمت مع أسلوب الحرب الثورية، وقد عم الإرهاق في الداخل جراء الإستراتيجية العسكرية الديغولية وبدأ الحماس الذي عرفته الثورة منذ بدايتها بالتناقص.[2]

في هذا السياق تكبدت قوات جيش التحرير الوطني خسائر فادحة في الأرواح سواء في المعارك والاشتباكات داخل الوطن أوعلى الحدود المسيّجة والمكهربة {خط موريس}فخلال سنتي

---

[*]قام به ديغول لسنوات الخمس في أوائل 1959 يهدف إلى فتح مجالات العمل أمام أكبر عدد من الجزائريين أو إنشاء مساكن ومنح الأراضي الصالحة للزراعة... أنظر: محمد لحسن ازغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري ، ص 198.

[1] محمد عباس: ثوار عظماء، الجزائر، مطبعة دحلب، 1992، ص 353.

[2] منشورات المركز الوطني للثورة في الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، المرجع السابق، ص 92.

1958م و1959م كان 80% من عناصر جيش التحرير الوطني يستشهدون وسط الأسلاك الشائكة المكهربة خلال محاولات اختراق خط موريس[1] الذي يتراوح عمقه ما بين 100- 200 متر وبامتداد خط الحدود التونسية الجزائرية حد من إمكانية تهريب الأسلح ة للولايات الشرقية والوسطى رغم محاولات جيش التحرير فتح ثغرات ووضع خطط تدميره.[2]

الظروف الاجتماعية:

كانت وضعية الشعب الجزائري قبيل تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية جد سيئة سواء بالداخل أو على الحدود (تونس، المغرب الأقصى) وفي هذا الإطار يشير تقرير السياسة العتمة الذي أعده فرحات عباس يوم 20 جوان 1954 إلى أن تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة يعتبر تلبية للمطالب المتعجلة للشعب وجيش التحرير الوطني ومن أجل رفع معنويات الشعب الذي يأمل في دعم خارجي جاد فقد سعى الاستعمار الفرنسي في هذه الفترة أكثر من غيرها إلى استهداف ولاء الشعب وتجسد ذلك في السياسة الديغولية مشروع قسنطينة.[3]

نلاحظ أنه في الجانب الاقتصادي كانت الأقلية الأوروبية تعيش حياة رغد وتكدس الأموال، أما حالة الشعب الجزائري الاقتصادية لا تنفك من ناحيتها تسير من سيء إلى أسوأ النتائج في المجال الاجتماعي.[4]

---

[1] عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 26.

[2] فتحي الديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1984، ص 388.

[3] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص_ص 94_95.

[4] عبد الحميد زوزو: المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 189.

الظروف الخارجية:

كان للظروف الخارجية دور وتأثير بارز في دفع قيادة الثورة متمثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ، للتفكير الجاد في مسألة إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية والتي يمكننا أن نذكر أهمها فيما يلي:

- الضغوط التي تعرضت لها الثورةالجزائرية من طرف نظامي تونس والمغرب الأقصى، فإعلان فرنسا لحق المتابعة العسكرية لعناصر جبهة التحرير الوطني عبر الحدود إضافة إلى كثرة تواجد عناصر جيش التحرير الوطني في تراب الدولتين.[1]

فلقد شكل خوف نظامي تونس والمغرب من أخطار امتداد الحرب إلى بلديهما دفعا لمحاولتهما احتواء الثورة الجزائرية وهذا تجسد في ضغوط سياسية ونصائح للركون إلى المفاوضات

- عودة ديغول إلى السلطة من خلال أحداث 13 ماي 1958م التي تعتبر ظرفا هاما وإذ أنه سعى إلى محاصرة الثورة وعزلها دبلوماسيا وجاءت فترة تأسيس حكومة جزائرية مؤقتة كفكرة هجومية دبلوماسيا وقصد الاستفادة من الصراع بين الشرق والغرب.[2]

- النشاط المكثف لمبعوثي وموفدي جبهة التحرير في الخارج وكذلك بروز كتلة من الدول الإفريقية والآسيوية المساندة للقضية الجزائرية. [3]

[1] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 96

[2] عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 34 .

[3] عمر بوضربة: المرجع نفسه، ص 34.

المطلب الثاني: الإعلان عن التأسيس

بعد أن قامت اللجنة المركزية بدراسة إمكانية تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وبتقديم استنتاجات إلى لجنة التنسيق والتنفيذ في شكل تقرير مفصل والتي كانت إيجابية على مختلف الأصعدة داخليا وعلى صعيد الوضع في فرنسا والشمال الإفريقي، وحتى المستوى العالمي، قامت لجنة التنسيق والتنفيذ يوم 19 سبتمبر 1958م بالفصل في المسألة بـالاتفاق على إنشائها، وتم الالتفاق على المبادىء وهيكلة الحكومة التي ستستقر بالمنفى [1] كذلك تمت مناقشة ترتيبات الإعلان عن تشكيل حكومة جزائرية مؤقتة وذلك من خلال استعراض الموقف السياسي والعسكري .على ضوء التقارير الواردة من داخل وخارج الوطن وكذلك تطورالأحداث عل الساحة الدولية والتي كانت إيجابية، [أنظر الملحق رقم 02]وعلى ضوء ذلك فصلت لجنة التنسيق والتنفيذ في المسألة بالاتفاق على إنشائها وقد وضعت الكثير من الأمور في الحسبان كون الخطوة تعد مبادرة هامة وتتطلب حيطة وحذر، ويبدوواضحا أن القيادة الثورية كانت تفكر أساسا في كسب أكبر عدد ممكن من الدول التي تعترف بالحكومة المؤقتة.[2]

في 19سبتمبر 1958م أعلن في القاهرة عن تأسيس أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائريةوكان يوم تأسيسها يصادف اليوم ال ـ1416[3] من أيام الثورة وقد ترأس هذه الحكومة فرحات عباس ونائبين له هما أحمد بن بلة وكريم بلقاسم مع وزارة الدفاع وذلك بحضور عدد كبير من الصحفيين والإعلاميين والدبلوماسيين العرب فأخذ ذلك الإعلان بعدا واسعا على

[1] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 107.

[2] عبد الله مقلاتي: المشروع الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية (1830– 1962) د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، ص_ص 418 – 419.

[3] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص 191.

المستويين العربي والدولي [1] وتكونت الحكومة من 19 عضوا بما فيهم الرئيس والأربعة المسجونين [2] وبقية الأعضاء كريم بلقاسم في الدفاع، الأمين دباغين في الخارجية، الأخضر بن طوبال في الداخلية، عبد الحفيظ بوصوف في الاتصالات، عمر أوعمران في التسليح، أحمد فرنسيس في المالية، محمد يزيد في الإعلان، بن يوسف بن خدة في الشؤون الاجتماعية، توفيق المدني في الشؤون الثقافية، عبد الحميد مهري في الشؤون المغربية، وثلاث كتاب دولة وهم الأمين خان، عمر أوصديق، مصطفى إسطنبولي.[3][أنظر الملحق رقم03]

قرأفرحات عباس نص الإعلان عن الحكومة الجزائرية المؤقتة أمام ما يقارب مئة صحفي أهم ما وجد فيه أن لجنة التنسيق والتنفيذ بالتفويض من المجلس الأعلى للثورة بقرار 27 أوت 1957م، قد قررت تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأن هذه الأخيرة سوف تولي المهمة التنفيذية للدولة الجزائرية إلى غاية تحرير الأراضي الوطنية وقيام الأجهزة الوطنية للدولة.[4][أنظر الملحق 04]

كان لنبأ إعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة صدى لدى الشعب الجزائري الذي أطلق عليه (عيد الجمهورية) وقد كان هذا النبأ ضربة قوية للاستعمار الفرنسي حيث جاء في وقت صممت فيه الحكومة الفرنسية وعلى رأسها ديغول على دمج الجزائر بص فقنهائية بفرنسا واستعملت لذلك شتى الأساليب السياسية.[5]

المطلب الثالث: أهداف الحكومة الجزائرية المؤقتة

---

[1] أحمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954- 1962 رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، جامعة منتوري، قسنطينة 2005-2006، ص 87.

[2] احمد بن بلة، محمد خيضر، محمد بوضياف، حسين آيت احمد، رابح بيطاط أنظر: زهير إحدادن: المرجع السابق، ص 58.

[3] زهيرإحدادن: المرجع نفسه، ص 58.

[4] Ferhat abas: autopsie d'une guerre l'aurore ،garnierfréres ،paris ،1980، p 244.

[5] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص 192.

يعتبر تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة مكسب للأمة الجزائرية يعيد زرع روح التفا وأل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة إلى فتح قناة شرعية تواصل الثورة من خلالها المكاسب المحققة طوال الأربع سنوات الماضية من الكفاح، وتعيد بعث الدولة الجزائرية على خريطة العالم من جديد.[1]

كان من أهداف تأسيس GPRA تحقيق نوع من الانسجام والوحدة التي لطالما كانت لجنة التنسيق والتنفيذ تفقدها، يذكر فرحات عباس في هذا الصدد أن الهدف من إنشائها إيجاد حلول ناجحة لتلك الصراعات التي كانت تحدث بين الأشخاص والقيادات داخل الثورة، فالجميع كان يسعى لكسب المزيد من النفوذ والتموقع في المراكز العالمية.[2]

إن الإعلان عن هذه الحكومة يعتبر بمثابة بعث للسيادة والدولة الجزائرية من جديد فهي تعتبر مؤسسة تقود كفاح الشعب الجزائري وتخدم إستراتيجية عمل قيادة الثورة، ويحقق لها مكاسب سياسية وعسكرية، فهذه المؤسسة ستكون الممثل الوحيد والرسم ي للشعب الجزائري وهو ما يعطيها خصوصية الشخصية الدولية المتمايزة عن فرنسا ويسمح لها بخدمة الكفاح المسلح بأكثر فعالية، ويزيد في سمعة الكفاح الجزائري على المستوى المحلي والدولي ولقد بدأت أبرز مهمة انطلقت بها الحكومة المؤقتة هي العمل على تنسيق عمل وجهود مؤسسات الثورة وتنظيمها وتأطيرها وتطويرها.[3]

ومن بين الأهداف أيضا وضع حل لمشكلة السلاح، بعد إقامة خطي شارل وموريس على الحدود التونسية والمغربية، وأصبحت هنالك صعوبة في إدخال الأسلحة على التراب الوطني

---

[1] عمر بوضرية: المرجع السابق، ص 189.

[2] حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 189.

[3] عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة الجزا ئرية ونصوصها الأساسية (1954- 1962) ديوان المطبوعات الجامعية، ص_ص 119-120.

وفك الذائقة التي كانت تعاني منها جبهات القتال في كل الولايات تقريبا، لهذا عمدت الحكومة المؤقتة من الناحية العسكرية الإسراع في التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني حتى لايتسنى لهذا الضغط على فرنسا على مستوى الأرض والتفرغ لها في المحافل الدولية لإجبارها على التفاوض والإمتثال لمبدأ حق الشعب في تقرير مصيره. (1)

يرى أحمد توفيق المدني أن الهدف الذي أنشأت من أجله الحكومة الجزائرية المؤقتة في قوله {المقصود منها إقناع الرأي العالمي بأن المفاوض الجزائري موجود وهو يظهر رغبته في الإتصال ضمن مفاوضات رسمية بالحكومة الفرنسية على مقتضى الشروط التي أعلنتها الثورةوالمهمة الأساسية للحكومة الجزائرية المؤقتة هو تحقيق الإستقلال وتمكين الجزائر من إبداء رأيها في وسط عالمي والتهيئة لهذا العمل. (2)

توضح الرسالة [انظر الملحق رقم05] التي وجهتها الحكومة غداة تشكيلها للرئيس جمال عبد الناصر الهدف الذي أنشأت من أجله حيث جاء فيها {إن تشكيل الحكومة الجزائرية في هذا الوقت بالذات إنما هو رد فعل علني على ذلك التحدي الصارخ الذي ألقت به الحكومة الفرنسية على وجه الشعب الجزائري المجاهد عندما أعلنت سياسة الاندماج التام وأخذت توافي تنفيذها بواسطة إرغام الشعب على المشاركة في الاستفتاء الذي تقوم به فرنسا في مناسبات عدة من أنها لاتجد أمامها ممثلا صحيحا تفاوضه رسميا لمحاولة إيجاد حلول للقضية الجزائرية }. (3)

[1] أحمد منغور: المرجع السابق، ص 40.

[2] أزغيدي محمد الحسن: المرجع السابق، ص 190.

[3] أحمد منغور: المرجع السابق، ص 26.

كذلك كان الهدف من إنشاء الحكومة الجزائرية المؤقتة الظهور بوجه جديد وإحراج علاقات فرنسا الخارجية بكيفية أو بأخرى.[1]

توحيد وتقوية جيش التحرير الوطني باعتباره القوة التي تعتمد عليها الحكومة في مفاوضاتها مع الحكومة الفرنسية لتحقيق الإستقلال الوطني، ويمكنها من التفاوض من مركز قوة وبأن وراءها جيش قوي يمكن الاعتماد عليه للضغط على فرنسا من خلال ماحققته م ن انتصارات عسكرية على القوات الفرنسية المدعمة بأحدث الأسلحة المتطورة والتكنولوجيات العالمية، وإجبارها على الرضوخ لمطالب الثورة وحكومتها المؤقتة والجلوس أمام طاولة المفاوضات لمناقشة قضية الجزائر ومنح الإستقلال للشعب الجزائري. [2]

[1] علي كافي: مذكرات الرئيس من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ص 228.

[2] فتاح شباح: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1960-1962) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الثورة الجزائرية، جامعة العقيد الحاج الأخضر، باتنة، 2002-2003، ص 26.

المبحثالثاني: المواقف المختلفة من تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة

المطلب الأول: على المستوى المحلي والفرنسي

على المستوى المحلي

تعتبر الحكومة المؤقتة بمثابة الوكيل المؤقت عن الميراث الثوري وحقوق الشعب الجزائري وتمثل الإطار السياسي التنفيذي للتكفل بقضاياه باسم {الجمهورية الجزائرية}

حيث يشير تقرير السياسة العامة الذي قدمه السيد فرحات عباس يوم 20جوان 1959 بأن تأسيس الحكومة المؤقتة هو تلبية للمطالب المستعجلة للشعب الجزائري ولمطالب جيش التحرير الوطني، ويضيف تقرير الوضعية العسكرية بأن هذا الإعلان بعث حماسا شعبيا لدى الجزائريين وأملا في جلب الدعم الثوري الجزائري على الصعيد الداخلي والخارجي.[1]

استقبل الشعب الجزائري خبر الإعلان عن الحكومة الجزائرية المؤقتة بهذه الشخصيات التي تضمنتها بفرح بالغ وأقام حفلات كبيرة في كل جهة من التراب الجزائري فرحا بميلادها، وقد أدى إعلان الحكومة.[2]واستجابة شعبها إلى زيادة الوعي في صفوف الرأي العام الجزائري الذي صار يتابع باهتمام بالغ مبادرات الحكومة ولم يكن تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة مؤثرا على الشعب الجزائري فقط بل كان مفاجئا لدى قادة الولايات فبحكم أنهم أعضاء في المجلس الوطني للثورة إلا أن استشارتهم لم يأخذ بها أصحاب الخارجبل كانت قيادة الخارج تبعث إليهم برقياتها المتكررة ومحتواها { انتظرواحدثا هاما}.[3]

---

[1] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص_ص 110_111.

[2] مجاود حسين: الثقافةالسياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس – يوسف بن خدة نموذج: مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث، تاريخ الحركة الوطنية للثورة الجزائرية، جامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس، 2016– 2016، ص 222.

[3] علي كافي: المصدر السابق، ص 225.

وتدعيما لهذا الرأي ذكر فتحي الديب وصول برقيات احتجاج من قادة الداخل إبتداءا من شهر أكتوبر انتقدوا خلالها قيام لجنة التنسيق والتنفيذ CCE بتشكيل حكومة دون دعوة المجلس الوطني للإنعقادمعتبرين الأمر مخالفة صريحة لتنظيمات قيادة الثورة ونتيجة لهذه الانتقادات نسجل هنا معارضة شديدة من طرف بعض القادة على تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة الذي تطور بعد ذلك إلى محاولة البعض الإطاحة بها وهذا عن طريق القيام بانقلابات.[1]

كما أن هناك من عارض رئاسة فرحات عباس لهذه الحكومة بحجة أنه رجل معتدل اسلتحق بالثورة بعد اندلاعها، ولا يوثق في ولائه لها، وهنالك من رأى أن تأسيس GPRA يعد انقلابا عسكريا قام به الباءات الثلاث، كما أن الإنفراد في اتجاه القرار يجسد فكرة سيطرة الخارج على الداخل رغم أن الثورة تقام على الأرضوفي الداخل، وهذا ما سيخلق انشقاق في صفوف الثورة بين العسكريين والسياسيين وبين الداخل والخارج.

أما علي كافي فقد اعتبر تشكيل الحكومة المؤقتة يعد حدثا تاريخيا وبعثا للدولة الجزائرية وانتقاما من عار إنزال القوات الفرنسية بميناء سيدي فرج وردا على كرامة الشعب الجزائري.

اعتبر تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة وسيلة تكتيكية تهدف إلى خلق جهاز رسمي له صلاحيات قيادة دولة كما يمكن اعتباره محاولة مسؤولة لفتح الباب أمام المفاوضات خاصة بعد مجيء ديغول.[2]

---

[1] شيبوب محمد: اجتماع العقداء العشر من 11 اوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابهوانعكاساته على مسار الثورةمذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر في تخصص الثورة الجزائرية (1954- 1962) جامعة وهران 2009-2010، ص 17.

[2] علي كافي: المصدرالسابق، ص 227.

في حديث مع فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة الذي تقدمت به جريدة المجاهدصرح بأن {تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة يعتبر قبل كل شيء استجابة لإرادة الشعب الجزائري الاجتماعية فالحكومة الجزائرية تكتسب شرعيتها من هذا الشعب}.[1]

على المستوى الفرنسي:

تمثل رد فعل السلطات الفرنسية التي يتزعمها الجنرال ديغول على إعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة في طرح مناورات إصلاحية خادعة تمس الجانب السياسي والاجتماعيوالاقتصادي تهدف إلى تحسين ظروف معيشة السكان الجزائريين.

أوضحت جريدة المجاهد هذه السياسة {إن الجنرال ديغول يعرف أن سياسة الإدماجية التي يسلكهامعنا تعني الحرب ولا تعني شيئا آخر ولكنه مع ذلك يكثر من استعمال كلمة الأخوة أو شجاعة الجزائريين وهو في الوقت نفسه يحاول أن يعزل الجزائر عن بقية أقطار المغرب العربي}.[2]

تكمن المناورات في مايعرف بمشروع قسنطينة الذي تعرضنا له مسبقا فالمتأمل من عرضه وأهدافه يرى بأن ديغوليريد من وراء هذا المشروع، وذلك بعد استلامه رئاسة الجمهورية في 8 جانفي 1959 أن تقضي على الثورة بالمشاريعالإصلاحية، وعن طريقها أيضا يحقق عملية الإدماج كما أن مشروع قسنطينة لا يريد إصلاحا زراعيا حقيقيا لأن ذلك يتطلب تحقيق أهداف ثورية تجعل الجماهير الفلاحية هي صاحبة القول الفصل في تحديد مصير البلاد ولكنه

[1] جريدة المجاهد: العدد 30، ص 03.

[2] جريدة المجاهد: العدد، 36 في 1958/11/19.

يريد إيجاد نخبة مميزة عن الجماهير يستطيع الاستعمار الحديث أن يستعملها في قمع كل محاولة ثورية. [1]

كما أكد سلم الشجعان أنه بينما يتظاهر بتقديم الدلائل على نيته على إنهاء القتال والتفاوض مع الجزائريين من أجل الإستقلال، ويصدر أوامر بإطلاق سراح المسجونين والمعتقلين ويعلن اعترافه بالشخصية الجزائرية في رسالة وجهها إلى البرلمان الفرنسي يتحدث عن سلم الشجعان وفي نفس الوقت نجده يهدف إلى إبقاء الجزائر فرنسية تحت شعار الاعتراف بالشخصية وإطلاق سراح المسجونين لاستخدامهم كجواسيس في الحركة الوطنية.[2]

المطلبالثاني: على المستوى العربي

كان لتشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة صدى عربيا كبيرا كونها أعطت نفسا جديدا لحركات التحرر العربي وذلك بمح تواها الثوري النابع من طابعها الشعبي فكان نبأ إعلان الحكومة المؤقتة له صدى واسع بخلاف ما توقعته الحكومة الفرنسية.

بالرغم من تواجدها بالمنفى وحرمانها من الفعالية على الإقليم، فقد سجلت الحكومة المؤقتة منذ نشأتها عدة اعترافات منها 17 اعترافا قبل نهاية 1958م ثم ارتفع هذا العدد ليبلغ قبل انعقاد اتفاقياتيفيان 25 بلدا كما اعترفت 36 بلدا بالحكومة المؤقتة (عشية الإستقلال)اعتراف واقعي وقانوني [3]بمجرد إعلان المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م في جلسته بالقاهرة عند تشكيل أول حكومة مؤقتة بادرت الدول العربية كل من العراق وليبيا ومراكش وتونس للاعتراف بها في نفس اليوم، في يوم 20 سبتمبر الموافق لليوم التالي لإعلانها اعترفت بها حكومتي الم ملكة العربية السعودية والأردن، ثم في اليوم الثالث

[1] أزغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص 194.

[2] احمد بن فليس: المرجع السابق، ص 24

[3] منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962ص149.

الموافق ل 21 سبتمبر 1958م اعترفت بها السودان وفي 15 جانفي 1959 اعترفت بها الحكومة اللبنانية.[1]

العراق:

كان العراق أول قطر عربي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة فالسيد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية في الحكومة الجزائرية المؤقتة أكثر شاهدا {إن العراق كانت في مقدمة الأقطار العربية سياسيا ودبلوماسيا في العمل على تدويل القضية الجزائرية في خطاب له في افتتاح وزارة الأقطار العربية ببغداد وأنه لم يتوقف الموقف العراقي شعبا وحكومة}[2] مما يدل على ذلك ما بينه أحمد توفيق المدني أيضا الذي وصف الواقعة ذاكرا أنه ما إن انتهى من قراءة النص العربي لإعلان الحكومة المؤقتة ومناهجها حتى تقدم له سفير العراق المحامي "فائق السامرائي" فأعلن اعتراف العراق بالحكومة الجديدة كما وعد باسم الحكومة العراقية تقديم الإعانة الكاملة للثورة الجزائرية والتأييد المطلق لها.[3]

بعد حوالي شهرين من قيام الثورة العراقية سافر وفد من الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى العراق برئاسة فرحات عباس رئيس وزراء الحكومة في 29 أفريل 1959 وقد عبر فرحات عباس على الاستقبال الحماسي بقوله {هؤلاء أحبونا ففعلوا بنا ما فعلوا فماذا كانوا يفعلون لو أنهم كرهونا}.[4]

---

[1] نبيل بلاسي: المرجع السابق، ص 193.

[2] اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه القضية الجزائرية (1954- 1962) دار هومة الجزائر، 2009، ص 91.

[3] بشير سعيدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي(مواقف الدول العربية، والجامعة 1954-1962 من الثورة الجزائرية من خلال الرسمي) أطروحة لنيل شهادة الدكتورا هفي التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة يوسف بن خدة الجزائر 2008-2009، ص 95.

[4] نبيل بلاسي: المرجع السابق، ص 192.

مصر:

في الاعتراف المصري بالحكومة المؤقتة نلاحظ تمايز رأيين قادة مصر وجمال عبد الناصر فقادة مصر لم يكونوا مطمئنين لإنشاءالحكومة وكانت لديهم تحفظات حولها لاعتقادهم أن رجال هذه الحكومة موجودون في السجون الفرنسية إضافة إلى أنهم لا يثقون في فرحات عباس لميوله الفرنسية المعروفة وجهله للغة العربية ورغم هذه التحفظات فإن جمال عبد الناصر أعلن عن ترحيبه بالحكومة المؤقتة وسارع إلى الإعتراف بها معبرا بقوله {ستكون باعثا على المزيد من القوة والشجاعة في قلوب الإخوة الجزائريين الذين هم أصلا شجعان يحاربون قوات تقدر بنصف مليون جندي مسلحين بأسلحة الحلف الأطلسي}.[1]

من جهة أخرى أعلن جمال عبد الناصر أنه رغم تصوره أن إعلانهم للتشكيل الوزاري سيعرقل استفتاء ديغول على الدستور إلا أننا نشك في إمكان إحداث أي تأثير على النتيجة التي سيصل إليها الجنرال ديغول إلا أن الحل الوحيد أمامنا هو تأييد الحكومة ومعاونتهم لإعتراف أكبر عدد ممكن من الدول العربية والآسيوية والإفريقية. [2]

ليبيا:

رغم أن الحكومة الفرنسية حذرت من الاعتراف بالحكومة المؤقتة، حيث أصدرت بيانا أخبرت من خلاله الدول التي تعترف بهذه الحكومة بأنها ستعتبرها عدوة لها إلا أن الحكومة الليبية كانت سباقة إلى الاعتراف بها بل اعتبرتأن ذلك يعبر عن إرادة الشعب الليبي وحث الدول العربية وغيرها للاعتراف بها، في الوقت الذي نجحت فيه الحكومة الفرنسية في اعتراف

[1] فتحي الديب: المصدر السابق، ص 92.

[2] ميلودي سهام: علاقة الحكومة بقيادات حرب التحرير الوطنيسبتمبر 1958 مارس 1962، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصرتخصص الثورة الجزائرية 1954-1962 جامعة وهران 2010-2011، ص 14.

بعض الدول المجاورة ماديا . من ذلك أنها دفعتبالحكومة التونسية إلى إبرام إتفاقية مع شركة فرنسية تمدها بأنبوب النفط عبر التراب التونسي من "آبار إيجلي" فقد فشلت الحكومة الفرنسية في القيام بنفس الدور مع ليبيا بالرغم من أن المشروع عرض عليها أولا، وأكدت على ضرورة التمسك بقرارات مؤتمر طنجة فكان موقفها منسجما مع ضرورة التضامن الشعبي بين بلدان المغرب العربي.[1]

وقد صدرت من ليبيا وثيقة الاعتراف من(بنغازي)بتاريخ 19 سبتمبر 1958م {يسعدني جدا أن أبادر بإبلاغ سيادتكم قرار الحكومة الليبية بالاعتراف بالحكومة الجزائرية باعتبارها الحكومة الشرعية للشعب الجزائري المجاهد}[2]،ونظرا للأهمية البالغة التي أولتها الحكومة الليبية لوفد الحكومة الجزائرية المؤقتة وعلى رأسها الرئيس فرحات عباس توجه هذا الأخير بخطاب للشعب الليبي وتضامنه مع القضية الجزائرية وثورتها المباركة وما بفي راسخا في أذهان الأجيال هي الكلمات المعبرة التي سجلها رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة { تشرفنا بزيارة معقل الأشبال ومعهد تكوين الأبطال...}. [3]

السودان:

أما بالنسبة للسودان فأثناء زيارة فرحات عباس سنة 1959م رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى السودان وجد الوفد الجزائري تركيبا خاصا و استعدادا كثيرالتدعيم حرب التحرير الجزائرية خلال هذه الزيارة أكد الرئيس السوداني الجنرال إبراهيم عبود للوفد الجزائري رغم أننا ماديا فقراء إلا أننا نقوم بواجبنا فوق استطاعتنا وقد لعبت السودان دورا فعالا خاصة مع الدول

[1] بشيرسعيدوني: المرجع السابق، ص 34.

[2] بسام العسلي: جبهة التحرير الوطني، دار الرفلس للنشر والطباعة لبنان 1990، ص 165 .

[3] مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2012، ص_ص 99_100.

الإفريقية المجاورة للوقوف بجانب مطالب التحرر الجزائرية وقد كان للسودان تأثيرا على إيثيوبيا لاتخاذموقف إيجابي تجاه القضية الجزائرية خاصة في منظمة الأمم المتحدة.[1]

وقدم سفير السودان في القاهرة إلى الرئيس "فرحات عباس"وثيقة الاعتراف تضمنت:

{تهدي سفارة السودان بالقاهرة أطيب تحياتها إلى الرئيس وأعض اء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ويسرها أن تنهي إليهم أن مجلس الوزراء السوداني قد ع قد جلسة خاصة وقرر الاعتراف بحكومة الجزائر الحرة. القاهرة 22 سبتمبر 1958م }[أنظر الملحق رقم 06]

المطلب الثالث: على المستوى الدولي

الدول الآفرو-آسيوية:

إن البلدان الآفرو- آسيوية لم تشكل كتلة واحدةولم توافق على موقف موحد فيما يتعلق بكل القضايا، ومن ثم فإنها توافق بصفة عامة على سياسة موحدة أكثر وأقل حول المسائل الاستعمارية فالبلدان الأكثر مقاومة للاستعمار في هذه المجموعة هي البلدان العربية والبلدان الأخرى التي تقر مبدأ عدم الانحي از مثل الهند، سيلان، غانا، غينيا، أفغانستان، أندونيسيا، بورما، ولقد إرتفع عدد البلدان الآفرو- آسيوية من 16 بلد سنة 1955م إلى 29 بلد في الدورة الثالثة عشر سنة 1959م هذه الزيادة حافظت على أن الجزائر يجب تدويلها باعتبارها مقاومة وطنية[2] كما تلقت الحكومة المؤقتة الكثير من رسائل التهنئة وخصوصا من الدول الآسيوية

[1] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 76.

[2] عليتابليت وآخرون: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957 -1958، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ص72.

بالإضافة إلى الدول الشيوعية، تلقت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تهانيأندو نيسيا ثم اعترافها الرسمي يوم 27 سبتمبر 1958م.[1]

الصين:

كانت الصين أول دولة تعترف بالحكومةالجزائرية المؤقتة بعد ثلاث أيلم فقط (22 سبتمبر 1958) من تأسيسها في حين صدر الاعتراف السوفياتي بعد سنين (3 أكتوبر 1950) اعتبرماوسيتونغ القائد الصيني بأن تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة كان تعبيرا عن إرادة الشعب الجزائري غبر المساومة مع الاستعمار، وقد وصف السيد فرحات عباس الاعتراف الصيني بأنه تشجيع عظيم لأنه يعبر عن 600 مليون صيني، ولقد تضمن الدعم الصيني للجزائر تغطية مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية الثورة الجزائرية بما فيه 12 مليون فرنك فرنسي [2]، كما أعلنت غانا عن اعترافها بالحكومة الجزائرية المؤقتة يوم 15 جويلية 1959م.[3]

الكتلة الغربية:

نجد الكتلة الغربية الرأسمالية التي تعتبر الحليف الطبيعي لفرنسا لذلك لم تعر هذا الحدث أدنى اهتمام خصوصا وأن الاستفتاء حول دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة المقرريوم 26 سبتمبر 1958م في الجزائر غطى هذا الحدث وجعله باهتا بالنسبة للدول الغربية، رغم أن بعض المؤرخين الغربيين يحاولون إظهار مواقف بعض دول هذه الكتلة بنوع من الحياد، مثل

[1] محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 120.

[2] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص_ص 146-147.

[3] منشورات وزارة المجاهدين من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962، طبعة خاصة هدا الكتاب هدية من وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى الخمسين لاندلاع الثورة التحريرية المباركة حقوق التأليف والنشر محفوظة للمتحف الوطني للمجاهد 999، ص 97.

مايشير هورن [1] في كتابه "حرب الجزائر" حيث يقول أن الولايات المتحدة و انجلترا تلعبان دورا مزدوجا فلا هي تعترف بالحكومة المؤقتة ولا هي تساند السياسة الفرنسية [2] أما بالنسبة لموقف روما فقد كانت المواقف الرسمية للحكومة الإيطالية مساندة تماما للموقف الفرنسي، لكنها غضت النظر عن تواجد ممثل الحكومة المؤقتة، والذي كان الطيب بولحروف ممثلا لها في مقر السفارة التونسية بروما وقد قامت جميع هذه العواصم باتصالات سرية في جبهة التحرير الوطني على مراحل مختلفة طويلة و قصيرة المدى وكان ديغول واعيا بكل ما سبق ذكره.[3]

بريطانيا:

أما بالنسبة لموقف لندن أعلن المتحدث الرسمي باسم الدولة الخارجية (نرفض في الوقت الراهن الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لكننا نراقب كل ردود الفعل بسرعة)

ألمانيا الغربية:

اعتبر مستشار ألمانيا الغربية أن الحكومة المؤقتة ماه ي إلا سلطة غير شرعية لكنه ترك المبعوث الخاص للحكومة المؤقتة والمتواجد آنذاك بألمانيا الشرقية يدير شؤون GPRA من مقر الحزب الاجتماعي الديمقراطي وكان رئيس الوفد آيت أحمد يعاونه مالك دخلاوي وصالح محيوري ومولود قاسم نايت بلقاسم.[4]

---

[1] محمد العربي زبيري: المرجع السابق، ص 120.

[2] محمد العربي زبيري: المرجع نفسه، ص 120.

[3] علي تابليت: فرحات عباس رجل الدولة، ط2، الأبيار، الجزائر 2009، ص_ص 10_11.

[4] علي تابليت: المرجع نفسه، ص 10.

يوغسلافيا:

كانت يوغسلافيا أول بلد أوروبي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة وأثناء زيارة الوفد الحكومي الجزائري إلى يوغسلافيا [1] أكدت هذه الأخيرة مساندتها المطلقة لحرب التحرير الجزائرية وتعاملت مع الوفد الجزائري على أساس علاقات ثنائية بين الدولتين وليس فقط علاقة دولة مع حركة تحررية سواء في الاستقبال أو في الحوار أو البروتوكولات التي تمت بين الحكومتين، وصف المجاهد الاعتراف والتدعيم اليوغسلافي للجزائر ثاني لقاء على أعلى مستوى بين قيادتي الحكومتين الجزائرية واليوغسلافية وقد هيأت للجزائر كل العناصر التي تجعل الجزائر شاغرة بقوة التضامن بين الشعبين.[2]

[1] اسماعيل دبش: المرجع السابق، ص_ص 187-188.

[2] جريدة المجاهد: العدد 44، ص1.

الفصل الثاني:

النشاط السياسي للحكومة الجزائرية المؤقتة

المبحث الأول: المهام الدبلوماسية والسياسية للحكومة الجزائرية المؤقتة

المبحث الثاني: أزمات الحكومة الجزائرية المؤقتة

المبحث الأول: المهام الدبلوماسية والسياسية للحكومة الجزائرية المؤقتة

المطلب الأول: النشاط الدبلوماسي في المؤتمرات الإفريقية:

قامت الحكومة الجزائرية المؤقتة بنشاط كبير بغرض جلب انتباه الرأي العام من أجل تدويل القضية الجزائرية وإسماع صوت الشعب الجزائري المكافح، حيث نراها تضاعف من الاتصالات وإرسال البعثات إلى مختلف أنحاء العالم بغرض استرجاع السيادة الوطنية، فتضافرت الجهود من أجل المشاركة في العديد من المؤتمرات الدولية ومن بينها:[1]

مؤتمر القاهرة: 26 ديسمبر إلى 01 جانفي 1958:

في حين كان مؤتمر باندونغ مؤتمر حكومات ودولكان مؤتمر القاهرةمؤتمر شعوب وحركات وطنية سياسية ونقابية، كان انعقاده في بلد عربي مناسب لإظهار المدى العظيم الذي بلغه كفاح الشعب الجزائري، حضر في هذا المؤتمر 44 دولة آفروآسيوية لدراسة تطورات القضية الجزائرية على المستوى الدولي لترسيخ مبادئ باندونغ 1955[2] التي رددها 500 مبعوث، حيث لعبت جبهة التحرير الوطني المتمثلة من طرف لمين دباغين نشاطا فعالا في المؤتمر الذي نصت لائحة المصوت عنها بالإجماع عن استقلال الجزائر وفسح المجال للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني.[3]

---

[1] سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة حول تاريخ الجزائر، تر محمد حافظ الجمالي، ط 1، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، شوال، 1423-يناير 2003، ص 112.

[2] منشورات المركز الوطني للثورة الجزائرية في الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، المرجع السابق، ص2.

[3] عطاالله فشار: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1422-2001، ص35.

مؤتمر أكرا الأول (غانا) أفريل 1958:

انعقد في غانا وصوت فيه المشاركون لصالح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وأقر المؤتمرون تشكيل مجموعة إفريقية في هيئة الأمم المتحدة لتوحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني [1] واتفق على منح الدعم المطلق للقضية الجزائرية لكونها كانت أكبر قضية تشغل الرأي العام العالمي في تلك الفترة.[2]

مؤتمر أكرا الثاني: 8 ديسمبر 1958

انعقد مؤتمر أكرا الثاني الذي كان مؤتمر الشعوب لا الحكومات في ديسمبر 1958 تحت شعار "يجب أن تكون إفريقيا حرة " شاركت فيه جميع الحركات الوطنية الإفريقية من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها ودرست فيه عدة نقاط أهمها:

الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لنيل الاستقلال وتحطيم كل الأوضاع الاستعمارية لإقامة أوضاع جديدة يتم بنائها بالشعب وللشعب.

التجربة الجزائرية في الكفاح وتجارب الكاميرون وكينيا إلى جانب الكفاح السياسي والنقابي في الأقطار الخاضعة لفرنسا وبريطانيا

درست مظاهر الاضطهاد العنصري والاستغلال البشع في جنوب إفريقيا وأنغولا والكونغو البلجيكي.[3]

---

[1] نوي مبارك : من إسهامات الدبلوماسية العربية لإظهار القضية الجزائرية إلى التدويل الحقيقي في هيئة الأمم المتحدة 1954-1962، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى (دراسة قان ونية وسياسية) ، جامعة 8 ماي، قالمة، يومي 2 و3 ماي 2012، ص109.

[2] أزغيدي محمد لحسن: العلم الوطني الجزائري، دلالات رمزية ومسيرة نضالية، دط ، دار هومة، ص202.

[3] منشورات المركز الوطني للثورة الجزائرية في الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، المرجع السابق، ص23.

مؤتمر تونس: من 17 إلى 20 جوان 1958

أفترض في مؤتمر تونس تتويج الوحدة المغاربية عن طريق تبني الحكومات المعنية للقرارات المتخذة في مؤتمر طنجة، لكن الوضع السياسي آنذاك والمتمثل في مجيئ ديغول وظهوره على الساحة الفرنسية أدى بمسيري الدول المجاورة إلى تجنب إمكانية امتداد النزاع الجزائري إلى البلدان المغاربية ومن ثم الاصطدام المباشر بفرنسا.[1]

مؤتمر منروفيا: (ليبيريا) من 4 إلى 8 أوت 1959

شاركت فيه الحكومة الجزائرية المؤقتة وأوصى المؤتمرون تحت وصاية المغرب الأقصى بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، كذلك مواصلة التنسيق لنصرة القضية الجزائرية فيإطار هيئة الأمم المتحدة

يعتبر نصرا للدبلوماسية الجزائرية إذ يسجل وحدة الدول المستقلة الإفريقية ضد فرنسا الاستعمارية، كذا يظهر المؤتمر خسارة سياسية دبلوماسية للجنرال ديغول ففرنسا التي تواصل سياسة عزل الجزائر دبلوماسيا وجدت نفسها غداة المؤتمر أكثر عزلة من ذي قبل، فبمجرد أن رفرف العلم الوطني فوق مبنى البرلمان الليبيري أين انعقد المؤتمر، سجلت الجزائر المناضلة الاعتراف الإفريقي بها.[2]

مؤتمر الشعوب الإفريقية المستقلة أديس أبابا جوان 1960:

في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا انعقد المؤتمر الثالثللدول الإفريقية المستقلة من 14 إلى 24 جوان 1960 وتميز بحضور 13 وفدا جراء حصول بعض الدول الإفريقية على استقلالها

[1] منشورات المركز الوطني للثورة الجزائرية في الدبلوماسية الجزائرية من 1830إلى 1962، المرجع السابق، ص146.

[2] جبران لعرج: الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى 1954-1962، ط1,، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 1434هـ - 2013 م، ص 164.

وكانت نتائجهذا المؤتمر أكثر تجاوبا من ذي قبل، حيث أقر المؤتمر لائحة تدعوا إلى ضرورةإجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة الجزائرية المؤقتة لتسوية القضية الجزائرية، كما دعا المؤتمرون للاعتراف بها ووجد المؤتمرون النداء الذي وجهته لائحة المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية في كوناكري 12إلى 15 أفريل 1960 من أجل السحب الفوري لجميع القوات الإفريقية التي تحارب ضمن الجيش الاستعماري في الجزائر مع استمرار دعم القضية الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة.[1]

سعى أعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة للدفاع عن قضية الجزائر المكافحة

الدورة الثالثة عشر لهيئة الأمم المتحدة: 9 ديسمبر 1958

بدأت مناقشة الموضوع في اللجنة الأولى وامتنع المندوب الفرنسي عن المشاركة في المناقشة وقدمت 17 من الدول الإفريقية مشروع قرار 12 ديسمبر 1957 ونص مشروع القرار كالآتي: "بعد أن نوقشت مسألة الجزائر وبالإشارة إلى قرارها في 15 فيفري 1957 والذي فيه أعربت الجمعية العامة عن أملها في الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي عادل بواسطة الوسائل المناسبة طبقا لميثاق هيئة الأمم المتحدة

وبالإشارة إلى قرارها في 10 ديسمبر 1957 والذي أعربت فيه الجمعية العامة عن ضرورة بدأ المحادثات باستخدام الوسائل الأخرى لمبادئ الأمم المتحدة و اعترافا بحق الشعب

[1] العايب سليم: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، 2010-2011، ص_ص 63_64.

الجزائري في الإستقلال تبدي عميق اهتمامها باستمرار الحرب في الجزائر، وتعتبر الحالة الراهنة في الجزائر تشكل تهديدا للسلم والأمن الدولي.[1]

بالتالي إستطاع الوفد الخارجي في هذه الدورة أن يحقق الأهداف التي وضعتها الحكومة الجزائرية المؤقتة، كان أهمها الاعتراف ولو ضمنيا وفتح الباب أمام الطرفين للتفاوض

الدورة الرابعة عشر لهيئة الأمم المتحدة: سبتمبر، ديسمبر 1959

في 16سبتمبر 1959 اعترف ديغول بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره مصرحا "إذا قدر لي الله الحياة فإنني ألزم نفسي بأن أسأل الجزائريين ماذا يريدون في النهاية وأطلب من الفرنسيين أن يؤيدوا ما يختاره الجزائريين" لكن لم يرق ذلك التصريح إلى مستوى الجدية، مما عكس نواياه في مراوغاته سعيا للاحتفاظ بالجزائر.[2]

المطلب الثاني: النشاط السياسي في دول المغرب والمشرق العربي

لقد قامت الحكومة الجزائرية المؤقتة بالعديد من الزيارات إلى الدول المغربية والمشرقية لضمان الدعم المادي والدبلوماسي خاصة بعد أول موجة من الاعترافات التي دفعتها إلى مضاعفة نشاطها للوصول إلى أهدافها المنشودة.

[1] عبد الملك عودة: قضيةالجزائر في الأمم المتحدة، كتب قومية، الكتاب 77، القاهرة، ص 16.

[2] مصطفى علوي: تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى، المرجع السابق، ص 103.

ليبيا:

يوم 12 فيفري 1959م قام الوفد الجزائري بزيارة ليبيا، حيث استقبل السيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة كرئيس دولة مستقلة وخصص للوفد الجزائري استقبال مثير من طرف الملك ورئيس الوزراء ووزير الدفاع الليبي.[1]

كانت ليبيا سباقة في دعم القضية الجزائرية حيث صرحت "إن حل القضية الجزائرية أصبح ضرورة ملحة للاستقرار الأمن والسلام في كل المغرب العربي ...." كما أن ليبيا تعتبر بالنسبة للثورة التحريرية الخزان الرئيسي للأسلحة، حيث تعتبر المنفذ الوحيد للدخول من الجهة الشرقية[2]

في نهاية الزيارة وجه رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس رسالة إلى الشعب الليبي شكره فيها كما شكر مسؤوليه وجاء فيها "إننا نعتز بأخوتك وتقديرك، ونفتخر بمشاركتك ونعتقد أنك تسير معنا في هذه المرحلة الحاسمة الصعبة حتى نصل إلى النصر الذي هو نصرنا جميعا أو إلى الإستقلال الذي هو استقلالنا معا".[3]

تونس:

لم يمض شهرين على تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة حتى تأزمت العلاقات مع الحكومة، التونسية بشكل جاد نتيجة الضغوطات التي استهدفت الوجود الجزائري بالتراب التونسي.[4]

---

[1] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 121.

[2] جريدة المجاهد: العدد 22-27جويلية 1958، ص 5.

[3] بشير سعيدوني: المرجع السابق, ص 272.

[4] محمد عباس: الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 576.

جاءت هذه الضغوطات في شكل عراقيل لعبور الأسلحة بل وقت العملية أحيانا فضلا عن مداهمة مقرات جيش التحرير الوطني، هذا م أكده تصريح كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة في الحكومة المؤقتة والذي ورد فيه "إن وضعيتنا العسكرية جد متردية، فالضغوط التونسية لم يسبق لها مثيل، منذ ستة أشهر لم يعد بإمكاننا إدخال الأسلحة إلى التراب التونسي، إنهم يريدون معرفة تعدادنا، وحتى ما نأكله ....التونسيون يريدون لعب دور الوسيط بالضغط علينا بمساعدة الأمريكيين، أما المغاربة فإنهم يلوموننا على استقرارنا في تونس ....يجب أن نقول لهؤلاء وأولئك إذا أردتم لعب دور الوساطة أعطونا الأسلحة.[1]

تم استدعاء رؤساء الولايات في جويلية 1959م إلى اجتماع بالجمهورية التونسية من طرف العقداء العشر من بينهم رئيس القاعدة الشرقية والغربية محمد السعيد وهواري بومدين والعقيد الحاج لخضر والعقيد علي كافي وسعيد بودرنة وسليمان دحلب والعقيد لطفي، ولقد تمحور تقرير كريم بلقاسم حول عملية شارل ضد جيش التحرير الوطني وكذا الوضعية العسكرية والدبلوماسية خاصة مع صعوبة الالتقاء، فقد تقرر القيام بعمليات في الجزائر، في المناطق الداخلية كرد فعل من طرف جيش التحرير وجيش الحدود على العمليات الفرنسية، كذلك إنشا ء مراكز ثابتة لتدمير الحواجز الموجودة على الحدود ، كذلك الاتفاق على عقد جمهورية الحكومة الجزائرية المؤقتة للاجتماع قبل نهاية 1959م.[2]

المغرب:

من تونس قام القادة بزيارة إلى المغرب كما يذكر أحمد توفيق المدني " غادرنا تونس يوم 11 فيفري 1959م على الرابعة صباحا في سيارة مع الآخرين كريم بلقاسم وعبد الحفيظ

[1] عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي (1954-1960) دار الإرشاد للطباعة والنشر الجزائر، 2013 ص_ص 320-321.

[2] Mahfoud KaddacheEt L'algerieSe libéra "1954-1962",Ennadjah2 ,Alger 2010,p147 .

بوصوف ولنعم الرفيقان هما فوصلنا مدينة طرابلس حيث التحق بنا من القاهرة الأخوان فرحات عباس وإبراهيم مزهودي مدير مكتب الرئاسة".[1]

تابع المغرب مساندته منذ البداية للثورة الجزائرية في كل المحافل بما فيها المستوى العربي وجامعة الدول العربية، فانعقاد مؤتمر طنجة بالمغرب لدليل على ذلك الدعم المغربي المتواصل للقضية الجزائرية.[2]

خلال الزيارة التي قام بها كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة إلى المملكة المغربية من 13 إلى 29 ماي 1959م جدد الملك المغربي مساندته المطلقة للثورة الجزائرية التي تشكل محورا وانشغالا أساسيا للحكومة المغربية وقد ورد في البيان المشترك الذي صدر عقب هذه الزيارة " أن جلالة الملك محمد الخامس أكد من جديد أن الجزائر ما تزال في محور مشاغله وأن الشعب المغربي متضامن مع أخيه الشعب الجزائري، وأنه يسانده في كفاحه من أجل الحرية التي هي الشرط الأساسي لتشييد وحدة المغرب العربي وتحقيق مصيره.[3]

السعودية:

بمناسبة زيارة رئيس الحكومة الجزائرية فرحات عباس للسعودية يوم 6 مارس 1959م والتي استغرقت عدة أيام، جال الوفد خلالها في مناطق عدة من المملكة العربية السعودية والتقى العديد من رجال الدولة يتقدمهم الملك سعود وكبار الأمراء ورجال الدولة والعلماء.[4]

كما أشارت صحيفة المجاهد في تصريح رؤساء الوزراء السعودية قال فيه:

---

[1] احمد توفيق المدني: حياة كفاح ، ج3، دط، دار البصائر، الجزائر ، 2009، ص 343.

[2] جبران لعرج: المرجع السابق، ص 177.

[3] احمد بن فليس: المرجع السابق، ص 109.

[4] بشير سعيدوني: المرجع السابق, ص 272.

"بأن القضية الجزائرية هي قضية مقدسة، وبذلك فهي فوق القانون وتشريع الدولة، ولذلك تعطل القوانين إذا هي وقفت في وجه ما تتطلبه من الجهاد في الجزائر".[1]

العراق:

قام رئيس الحكومة السيد فرحات عباس في شهر أفريل 1959م بزيارة إلى بغداد عند ما وافق السيد كريم بلقاسم على طلب فرحات عباس بتزويد الثورة الجزائرية بالسلاح والمال بقوله " كفاح الجزائر أمر أساسي في كفاح العرب العام، ولن ينجح العرب أصلا في مستقبل أيامهم، ما لم تفز الجزائر باستقلالها. كلنا للجزائر أما السلاح فستعطيكم سريعاوم ن أجود الأنواع "وقد ارتاح فرحات عباس للاستقبال الذي تلقاه من خلال زيارتة للجمهورية العراقية وكذلك للدعم الذي تلقاه من العراق وعلى رأسها رئيس الوزراء السيد "عبد الكريم بلقاسم"إذ عبر عن هذه الزيارة بقوله: "زيارتنا للعراق الشقيق تعتبر نصرا كبيرا للقضية الجزائرية، حكومة العراق أدت واجبا كاملا وعلى الخصوص في ما كانت قد تعهدت به إلينا.[2]

السودان:

في 24 مارس 1959م زار وفد الحكومة المؤقتة السودان بهدف التعريف بالقضية الجزائرية في أوساط السودانيين وكسب الدعم المادي والمعنوي لها، وقد أجرى الوفد عدة اتصالات مع شخصيات فاعلة منها جلسة مع رئيس الدولة الجنرال عبود، يقول عنها مدني:

[1] أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص 107.

[2] عبد القادركرليل: تدويل القضية الجزائرية وانعكاساته على المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1955-1962، أطروحةلنيل شهادة الدكتوراهفي التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 2009-2010، ص 186.

"حللنا خلالها الموقف السياسي الجزائري، كما قابل الوفد عددا من الوزراء وكبار الدولة وسفراء البلاد العربية الموجودين بالخرطوم.[1]

كانت زيارة الرئيس فرحات عباس والوفد المرافق إلى الخرطوم في 23 ماي 1959م فرصة أكد أثنائها الرئيس السوداني إبراهيم عبود للوفد الجزائري مساندة ودعم بلاده للثورة الجزائرية وصرح قائلا "رغم أننا ماديا فقراء، إلا أننا نقوم بالواجب فوق استطاعتنا".[2][أنظرالملحق رقم12]

المطلب الثالث: النشاط السياسي على المستوى الدولي.

عززت الحكومة الجزائرية المؤقتة تواجدها الدبلوماسي فأرسلت العديد من الوفود للقيام بزيارات للعواصم الأجنبية المختلفة والمشاركة في اللقاءات والتجمعات والندوات بغرض تحقيق انتصارات على أرض المعركة.

الصين:

كانت بكين سباقة للاعتراف بالحكومة المؤقتة واستبشر الرئيس فرحات عباس بهذا الاعتراف لوقوف أهم الشعوب الآسيوية مع الشعب الجزائري في القضية العادلة وما لبثت بكين أن وجهت دعوة رسمية إلى الحكومة المؤقتة لزيارة الصين، وقد تحمست صحيفة المجاهد لهذه الدعوة واصفة الصين بقوة الغد ولبت الحكومة المؤقتة الدعوة من 3 إلى 13 ديسمبر 1958م بوجود وزيرين: بن يوسف بن خدة ووزير الشؤون الاجتماعية ومحمود الشريف وزير التسليح واستقبل الوفد استقبالا رسميا في مطار بكين.[3]

---

[1] بشير سعيدوني: المرجع السابق، ص 273.

[2] احمد بن فليس: المرجع السابق، ص 105.

[3] محمد عباس: المرجع السابق ,ص_ص 594-595.

قام الوفد [*]الوزاري بزيارة أخرى إلى الصين في 20 ديسمبر 1958م وأثناء المحادثات التي جرت مع "ماوتشيتونغ" رئيس الجمهورية الشعبية للصين وشوان لاي رئيس مجلس الوزراء ثم تأييد الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الإستقلالبالتالي نجد أنم هذه الزيارة رافقتها عدة أحداث بداية من عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة خلال دورتها الثالثة عشر.[1]

الفيتنام:

أثناء الزيارة التي قام بها بن يوسف بن خدة، وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة للفيتنام يوم 13 ديسمبر 1958م حضي باستقبال حار ولقاء رسمي من طرف الزعيم الفيتنامي "هو شي منه " الذي أعرب عن استعداد بلاده المطلق للتضامن مع الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار وتدعيم معركته العادلة لغاية تحقيق الإستقلال والحرية. [2]

يوغسلافيا:

بناءا على دعوة رسمية من الحكومة اليوغسلافية قام وفد حكومي جزائري برئاسة فرحات عباس بزيارة يوغسلافيا في السادس من جوان 1959م وامتدت الزيارة إلى غاية الثاني عشر منه، في هذا اليوم الأخير نشر في كل من بلغراد وتونس بلاغ جزائري يوغسلافي مشترك يعبر عن تضامن يوغسلافيا حكوميا وشعبيا مع الشعب الجزائري وحكومتها ونصه "إن السيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائري المؤقتة يرافقه السيد عبد الحفيظ بوصوف وزير العلاقات العام ة والاتصالات قد أقام في يوغسلافيا ما بين السادس والثاني عشر من جوان 1959م ...في هذه الأثناء قد استقبل رسميا من قبل الرئيس "جوزيف تيتو" ووفاءا منهم للمبدأ الذي تستوحيه

---

[*]الوفد برئاسة فرحات عباس وعضوية الدكتورمحمد الأمين دباغين، محمد الصديق بن يحي لخضر بن طوبال.

[1] ميلودي سهام: المرجع السابق, ص 170.

[2] احمدبن فليس: المرجع السابق، ص 169.

الجمهورية الشعبية الإتحادية اليوغسلافية في سياستها والقاضي بأن لكل شعب الحق في تقرير مصيره بنفسه، ولاعتقادهم بأن تحرر كافة الشعوب المستعمرة والبلاد غير المستقلة يؤلف لهذا فإن الممثلين اليوغسلاف قد أكدوا وجهة نظرهم في أن نضال الشعب الجزائري وأمانيه في الحرية والإستقلال من الأمور المشروعة المنطبقة ...". [1]

إيطاليا:

سعت الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى تكثيف نشاطها اتجاه البلدان الغربية حيث يشير تقرير لمصالح وزارة الخارجية في 18 جانفي 1959م بإعطاء اسبانيا أهمية خاصة باعتبارها من أكثر الأهداف حيوية نظرا لحرية التحرك التي كانت عناصر الجبهة تتمتع بها بفضل التواطؤ الضمني لحكومة الجنرال فرانكو تأتي إيطاليا في الدرجة الثانية من حيث الاهتمام بفضل الحزب الشيوعي الذي ساند القضية الجزائرية بوضوح منذ البداية وقد تمكن مندوبو الجبهة بها كذلك من عقد صلات وثيقة بشخصيات مسيحية مثل "أنريكوماتي" المدير العام لشركة "إيني" للمحروقات.[2]

أمريكا اللاتينية:

كانت حكومة الجزائر تكسب هيبة متعاضمة أبرزها التأييد المتزايد لشرعيتها بقدر ما أبرزتها الزيارة التي قام بها القادة الجزائريون لبعض دول العالم.[3]

في هذا الإطار تندرج زيارة وفد جبهة التحرير المتكون من عباس فرحات وعبد الرحمان كيوان إلى دول أمريكا اللاتينية في سبتمبر 1956 حيث زار الوفد كل من فنزويلا، باناما،

---

[1] محمد البجاوي: الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، ط1، دمشق داراليقظة العربية 1965، ص_ص 158_159.

[2] محمد عباس: المرجع السابق، ص 606.

[3] بسام العسلي: المرجع السابق، ص 27.

المكسيك، ثم توجه الوفد إلى نيويورك ثم الزيارة الثانية في جويلية/ أوت 1957لوفد الجبهة المتكون من السيد فرحات عباس وآيت حسن رفقة مترجم تونسي –تريكي– حيث زار فيها الوفد دولةالأرجنتين.[1]

قام وفد من الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة بن يوسف بن خدة خلال زيارته في أكتوبر 1960 إلى الشيلي، حيث لقي استقبالا متميزا وترحيبا خاصا وتضامنا هادفا بجانب القضية الجزائرية، مع نهاية هذه الزيارة جرى لقاء خاص بين الجالية العربية بالشيلي والوفد الجزائري.[2]

نيويورك:

افتتح الوفد الجزائري إلى نيويورك مكتبا فيه استنادا إلى " نظام الوكلاء الأجانب " الذي منح الوفد على أساسه وضعا في الكثير من الحرية يضاف إلى ذلك المندوبين الجزائريين شأنهم في ذلك شأن زملائهم في بقية العواصم، استطاعوا الإفادة من وضع دبلوماسي مستعار فأعضاء المكتب الجزائري كانوا مستشاري الوفد السوري إلى هيئة الأمم المتحدة.[3]

أوروبا الغربية:

ركزت بعثات جبهة التحرير الوطني في نشاطها ببلدان أوروبا الغربية على النشاط الإعلامي والدعائي والاتصال بالمنظمات الإنسانية والنقابية لتحصيل المساعدات لفائدة الجالية الجزائرية واللاجئون والطلبة والفارون من الجيش الفرنسي، كانت البعثات تنشط خصوصا في بون، روما، مدريد، سويسرا.[4]

---

[1] عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة، المرجع السابق، ص 171.

[2] بسام العسلي: المرجع السابق، ص 27.

[3] محمد البجاوي: المرجع السابق، ص 175.

[4] عمر بوضربة: دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في حشد الدعم للقضية الجزائرية في بلدان غرب أوروبا 1955–1960، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 20 جوان 2018، ص 31.

المبحث الثاني: أزمات الحكومة الجزائرية المؤقتة

إن بعث الدولة الجزائرية على الصعيد الدبلوماسي لم يكن أمرا هينا ذلك على فكان على دبلوماسية الثورة التحريرية أن تخوض معارك ضارية لاتقل ضراوة عن التي كانت تدور في ساعات الوغى، كان للتاريخ فيها الدور الفصل على جميع المستويات المتعلقة باسترجاع سيادة الجزائر التي لها علاقة بوحدتها الترابية والاجتماعية، كما هو واضح من الوثائق المعتمدة للإعلان عن ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية وكذا من تصريح لها بتاريخ 28 سبتمبر 1958 وكان لابد من خوض هذه المعارك على جميع الأصعدةبدءا بالصعيدالداخلي.[1]

المطلب الأول: أزمة إيجلي وتداعياتها

تعود القضية مع بداية استقلال تونس سنة 1956 إذ خرجت منها وهي فقيرة من حيث الموارد الطبيعية، فرأت ضرورة البحث عن المصادر الأولية لتدعيم مركزها الاقتصادي، فوجدت بأن المناطق النفطية التي تستفيد منها الجزائر وليبيا مسألة غير عادلة، فالاتفاقية الفرنسية التركية المؤرخة في 9 ماي 1950 أوصلت حدودها مع ليبيا حتى العلامة الحدودية 233، وبالضبط منطقة "غارة" الهامل على بعد 15 كم جنوبي غدامس التي منحتها الإستقلال الداخلي رسمت الحدود على 220 ليس بعيدا عن منطقة "فورسانت".[2]

[1] عبد الحميد زوزو: مرجعيات تاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، المصدر السابق، ص 24.

[2] كريم مقنوش: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مواجهة الأزمات في تونس 1958-1962 قضايا تاريخية، العدد 04، 1437هـ-2016 م، ص 112.

من جهة أخرى فإن سياسة التشدد التي أعلنها ديغول في الجزائر وإغراءاته لتونس دفعت بورقيبة(*) إلى التكيف مع السياسة الجديدة وانتصار مبادرات ديغول المغرية، وفقد منح تونس مهلة كافية لإنجاح سياسته في تونس والمغرب، وكبح جماعي عسكري ومعمري الجزائر حتى يتفرغ لعلاج المشكلة الجزائرية في مرحلة تالية وكان مضمون رسالة ديغول إلى بورقيبة الوعد بجلاء القوات الفرنسية عن تونس عدا بنزرت محفزا لاحتواء الموقف التونسي، حتى إن بعض الأوساط التونسية كانت تروج إلى أن سياسة ديغول المعلنة بخصوص الجز ائر هدفها التمويه وينوي حل المشكلة بعد إخضاع العسكريين وإقناع المعمرين.(1)

أمضت تونس في 30 جوان 1958 مع شركة إراب الفرنسية "erap"إتفاقية تمرير أنبوب البترول "PIPE LINE"من منطقة إيجلي حتى ميناء سخيرة عبر التراب التونسي، فضربت قرارات مؤتمر طنجة عرض الحائط و اعتبر أعنف أزمة سياسية مرت بها العلاقات التونسية الجزائرية والتي ترجمت إلى بعض المواقف مثل وقف صدور العدد 28 بتاريخ 22 جويلية 1958 من جريدة المجاهد التي انتقدتالاتفاق التونسي الفرنسي مد أنابيب النفط عبر الأراضي التونسية.(2)

(*) زعيم سياسي مختلف ميلاده مابين 1903،1900،ولد بمدينة المنستير بعد تلقيه تعليمه الأول فيها، التحق بالمعهد الصادقي ثم بمعهد كارنو بتونس العاصمة،تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق سنة 1927،وفي مارس على المحاماة أما بدايته السياسية فكانت مع الحزب الدستوري القديم 1933،وبعدما انسحب منه أسس الحزب الدستوري الجديد 1934،تولى رئاسة الجمهورية التونسية إلى أن أبعد عن السلطة في 7نوفمبر 1987،توفي في 2000. أنظر:لزهر بديدة:دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية،ط1،دار السبيل،الجزائر،2009،ص258.

[1] عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 379.

[2] كريم مقنوش: النشاط السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني في تونس 1957-1962 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ضفتي البحر الأبيض المتوسط الغربي(أوروبا- المغرب) جامعة الجزائر 2، 2011-2012، ص 92.

ردت جبهة التحرير الوطني على الموقف التونسي بالشجب والإدانة المعلنة في بيان صادر بتاريخ 10 جويلية 1958 وأوضحت في رسالتها إلى بورقيبة وانزعاجها من هذا السلوك التونسي رغم مساعيها المبذولة وتحذيراتها من هذا التواطؤ المفضوح مع فرنسا و استغربت التزام تونس بتأمين حماية الخط النفطي في حين أنها أعلنت على الملأ أنها ستفجر أنابيب البترول المارة عبر الأراضي الجزائرية وأنها ستعارض استثمار النفط الجزائري مادامت الحرب قائمة.[1]

المطلب الثاني: قضية العموري

أصل المؤامرة رجلان هما العقيد العموري[*]الذي أنزلت رتبته في سبتمبر 1958 إلى رتبة رائد، والرائد مصطفى الأكحل من الولاية الرابعة وفي الامتحان الذي خاضاه معا ضد كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة قدم الأول القوات والثاني التحالف مع المصريين والأمير عبد الكريموصالحبن يوسف.[2]

قام هذان الشخصان بلنقلاب على القوات العسكرية لقائد القاعدة الشرقية كما تمكنا كذلك من كسب دعم كل من جمال عبد الناصر المستاء من تصرفات الحكومة المصرية والعروبي الإسلامي صالح بن يوسف المعارضين لسياسة لحبيب بورقيبة والمتحمسين لفكرة تحرير المغرب العربي.[3]

---

[1] عبد الله مقلاتي: العلاقات المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق، ص 114.

[*] ولد بواد سوف سنة 1890 والده الأمين بن يوسف بن عمر بن عبد الله بن بلقاسم العموري، وأمه مبروكة بنت علي عبيدي، نشأت عائلته في واد سوف، كان لها مقام معتبر وحظ من النعيم، ترجع أصول عائلته إلى اليمن، إلا أنه نشأ يتيما إذ توفي والده وهو صغير، تعلم القرآن الكريم، ثم التحق بثانوية بسكرة وأصبح مدرس اللغة العربية. أنظر: محمد بك: محمد الأمين العموري ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الدفاع، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، 1430/1429هـ، 2009/2008م، ص49.

[2] محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع تر: كميل قيصر داغر، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية 1985، ص 189.

[3] حكيمة شتواح: المرجع السابق، ص 81.

تحولت هذه القضية في فترة قصيرة من خلافات داخلية بسيطة داخل هيئة الأركان الشرقية إلى مخطط انقلاب تزعمه عدد من قادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية ضد الحكومة المؤقتة وقيادة جيش الحدود في تونس وكانت تلك القضية واحدة من أهم الأزمات التي واجهت الجهاز التنفيذي للثورة، وقد كانت هذه المؤامرةتستهدف الإطاحة بعدد من القادة البارزين للثورة الذين كانوا يسيطرون على مواقع القيادة الفعلية في صفوف الحكومة المؤقتة، إلا أنها كانت في جوهرها قضية تصفية حسابات بين القادة الذين استهدفتهم مجموعة من حركات انشقاق.[1]

قام العقيد العموري بالتخطيط لدخول تونس رفقة الرائد مصطفى الأكحل الذي كان على رأس منطقة فزّان الليبية بعد إنشائها سنة 1957 والتنسيق مع العقيد أحمد نواورة والرائد محمد الطّاهر عواشرية لعقد اجتماع يحضره إطارات الثورة العسكريين والسياسيين من أجل تطهير وإعادة تفعيل المجلس الوطني للثورة الجزائرية وحل الحكومة المؤقتة، وهو الاجتماع الذي عقد في 16 أفريل 1958 بمدينة الكاف التونسية، حيث مقر قيادة جيش التحرير وشارك فيه 28 من إطارات الثورة، لكن أمر الاجتماع تم كشفه من قبل السائق بلقاسم.[2]

استغل الجيش التونسي فرحة اجتماع 23 من الم وٴتمرين وعلى رأسهم العموري بمدينة الكاف لإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة ويبدوا أن العقيد بوصوف قد لعب دورا كبيرا في محاكمة المتآمرين عن الحكومة المؤقتة، إذ تقرر تعيين العقيد هواري بومدين رئيسا للمحكمة والرائد علي منجلي وكيلا والعقيد الصادق محاميا و انتهت المحاكمة بـإصدار الحكم بالإعدام

[1] عبد النور خيثر: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962 مذكرة لنيل شهادة الدكتورا هفي التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 2005-2006، ص 360.

[2] كريم مقنوش: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مواجهة الأزمات في تونس، المرجع السابق، ص 125.

على العقيدين العموري ونواورة والرائدين عواشرية والجمعي سعدية الذي نفّذ فيهم الحكم في مارس 1959، أما المتآمرون الآخرون فقد حكمت عليهم المحكمة بالسجن لمدة سنتين.[1]

المطلب الثالث: قضية عميرة علاوة

بالإضافة إلى المؤامرة التي أحيكت ضد الحكومة الجزائرية المؤقتة من طرف العقيد العموري وجماعته شهد التاريخ حاث عميرة علاوة [*]التي وقعت في جانفي 1959 الذي كان معارضا لفرحات عباس ويصفه بالاندماجي الذي أراد الاستيلاء على الثورة، ثم قام بتحريفها خدمة لأسياده الفرنسيين حسب تعبيره، ولما بلغ التقرير فرحات عباس بأن عميرة يشتم وزارة الحكومة قام بتحويله إلى عبد الحفيظ بوصوف الذي استدعى عميرة وقام باستجوابه، وما هي إلا ساعات حتى عثر عليه ميّتا أمام مبنى الحكومة المؤقتة الواقع في العمارة رقم 04، مديرية التحرير، غادرن سيتي، بالقاهرة.[2]

اختلفت الرواية حول مقتله بين أنه انتحر أو أنه قتل كما قال الأمين دباغين فيما بعد يقول فرحات عباس في كتابه تشريح حرب: (انتحر عميرة بتاريخ 10 فيفري 1959 هذا المناضل الشاب ...الذي فضّل الانتحار، ولا علاقة لأجهزة الأمن بقيادة بوصوف بهذه الحادثة الأليمة). [3]

يقول أحمد توفيق المدني في صدد هذا الموضوع: (دخل عميرة إلى فرحات عباس، وكنا جماعة عند الباب ننتظر خروجه لندخل وما هي إلا برهة وجيزة حتى سمعنا الأصوات قد

---

[1] عطاالله فشار: المرجع السابق، ص_ص 51-52.

[*] مناضل قديم في حزبالشعب الجزائري وصديقا حميما للدكتور الأمين الدباغين، كما كان من المعارضين لتعيين فرحات عباس رئيسا للحكومة أنظر : عطاالله فشار: المرجع نفسه، ص52.

[2] شيبوب محمد: صفحات من مسار الثورة التحريرية أزمات الحكومة المؤقتة 1958-1959 الأكاديمية لدراسات الاجتماعية والإنسانية قسم علوم الاجتماع العدد 16 جوان 2016، ص 42.

[3] فرحات عباس: تشريح حرب، احمد منور المسك للنشر، الجزائر، 2010، ص_ص 340-341.

ارتفعت وأصبح خصاما وشجارا ...ثم فتح الباب فدخلنا وجدنا فرحات عباس مصفرَ الوجه مكفهر السريرة وقال لنا، لقد ألقى اللعين بنفسه من النافذة ...وبعد البحث في الأمر من قبل رجال الشرطة تقرر بأنه حادث).[1]

الرواية الرسمية تقول أن حادثة عميرة تعد انتحارا إلا أن الأمين دباغين رفض ذلك، وأصرَ على فتح تحقيق وكان ذلك موقف السلطات المصرية أيضا، حيث كثف الأمين دباغين اتهاماته لكل من فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة وبوصوف مسؤول المخابرات وقال بأنهما وراء اغتيال صديقه وقدم استقالته الرسمية كتابيا يوم 15 مارس 1959 أورد فيها أسباب استقالته.[2]

استغل كريم بلقاسم حادث عميرة و استاء من تعاون فرحات عباس مع بوصوف ليطالب برئاسة الحكومة المؤقتة، نلمس هنا أن طموح القيادة لدى كريم بلقاسم بقيت راسخة في ذهنه إذ أنه لم يفوت فرصة إلا وطالب برئاسة الحكومة، وبهذا سيحتدم الصراع بينه وبين بوصوف وبن طوبال وهذه الحادثة فجرت الوضع داخل الحكومة المؤقتة فأصبحت عاجزة عن أداء وظيفتها.[3]

[1] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 592.

[2] شيبوب محمد: اجتماع العقداء العشر، المرجع السابق، ص 43.

[3] ميلودي سهام: المرجع السابق، ص 27.

الفصل الثالث:

النشاط الاجتماعي للحكومة الجزائرية المؤقتة

المبحث الأول: دور الاتحاد العام للعمال وللطلبة الجزائريين في الشؤون الاجتماعية والثقافية

المبحث الثاني: دور إتحاد النسوة في وزارة الشؤون الاجتماعية

المبحث الثالث: النشاط الاجتماعي على الصعيد الخارجي للحكومة الجزائرية المؤقتة

المبحث الأول: دور الاتحاد العام لعمال وللطلبةالجزائريين في الشؤون الاجتماعيةوالثقافية

المطلب الأول: دور الاتحاد العام للعمال الجزائريين على المستوى العربي والدولي

تونس:

كان للمهاجرين الجزائريين وخاصة العمال والطلبةدور كبير في ثورة التحرير الكبرى من خلال ما قدموه من دعم للقضية الوطنية ج داخليا وخارجيا، وقد تلقت الثورة مساهمات مالية من الجالية المقيمة في تونس، كما أقامت جبهة التحرير قاعدة في تونس متخصصة في جمع الأموال لشراء الأسلحة والمؤونةبلغ ما كان يجمعه العمال 500مليون فرنك فرنسي.(1)

حيث اهتمالإتحاد العام للعمال الجزائريين بمصير أبناء الشهداءوأسس لهم بتونس دارين بالمرسى تضم نحو مائتي وستين يتيما، كذلك التكفل بأبناء العمال اللاجئين إذ اعتنى بهم وأنشأ لهم المدارس وكذا مراكز التكوين المهني المتعددة الاختصاصات.(2)

والتي مكنت الشباب من الإحراز على تكوين مهني يمكنهم من الاندماج في المجتمع، كما وظفت كثير منهم في الورشات الصناعية بالمؤسسات التونسية ونذكر من بين مراكز التكوين المهني: مركز عيسات إيدير(*) للتكوين المهني.(3)

---

[1] سعد توفيق عزيز البزاز:تطور الحركة العمالية والنقابية في الجزائر بين عامي 1830-1962،مجلة التربية والعلم،العدد : 05، 2012،ص170.

[2] عبد الله مقلاتي:دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945-1962،ج2،دار بوسعادة، الجزائر، 2009،ص70.

[*] ولد يوم 16 جوان 1919في قرية الصهاريج بالقرب من مدينة تيزي وزو،بطل الحركة النقابية ومن أبرز مؤسسي إع ع ج سنة 1956،وفي سنة 1944دخل في منشآت صناعة الطيران، انتخبلاحتلال منصب في اللجنة التنفيذية لعمال الدولة وهي لجنة تابعة للنقابات الشيوعية الفرنسية،عند اندلاع الثورة التحريرية،ألقي عليه القبض في 23ماي 1956 وأستشهد في 26جويلية 1954. أنظر:رابح لونيسي وآخرون:رجال لهم التاريخ متبوع بنساء لهن التاريخ،دار المعرفة،الجزائر، 2002، ص-ص284-285

[3] عبد الله مقلاتي:المرجع السابق،ص 71.

المغرب:

منذ إنشاء الحكومة الجزائرية المؤقتة في سبتمبر 1958، شكلت وزارة الشؤون الاجتماعية للتكفل بجميع المهام والشؤون الاجتماعية الحيوية للمجتمع الجزائري، خاصة منهم اللاجئين بالمغرب الذين يشكلون جالية هامة بالخارج لها مؤسساتها الاجتماعية والصحية والتعليمية، كما تشرف الوزارة على المنظمات الاجتماعية المختلفة كالإتحاد العام للعمال الجزائريين ومنظمات أخرى.[1]

وقد أرسل الإتحاد العام وفودا عديدة لأوروبا الغربية حيث استقبلت هناك وحصلت على نتائج هامة تتعلق بمساعدة اللاجئين الجزائريين في المغرب كما حصل على منح دراسية وقبول العمال الذين جرحوا في الحرب لدى المستشفيات الخاصة بالنقابات وأرسل عددا كبيرا من العمال إلى مختلف المصانع والمستشفيات للتكوين والتخصص.[2]

قامت بعثة إ ع ع ج ببناء دور خاصة باليتامى لتوفير الخدمات الاجتماعية وتلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية، ومن أهم دور الأطفال التي أنشأتها البعثة س نة 1958، دار بن واحدة بمراكش، حصل عليها إ ع ع ج بفضل تضامن إ م ش الذي قام بتهيأتها وتجهيزها للأطفال والثانية بخميسات تقع في برج قديم مهجور لأحد القياد، حيث قامت الحكومة المغربية بالسماح ل إ ع ع جبلستغلاله، وتضم هذه الدار أكثر من 200 طفل وفي نفس المدينة الأخيرة قام إ ع ع جبفتح دار أخرى في جانفي 1959تضم 100 طفل أعمارهم مابين 8و15سنة.[3]

[1] عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص: 66.

[2] جريدةالمجاهد: العدد54، ص8.

[3] خيثر عزيز: العمل النقابي بالجزائر ودوره في خدمة القضية الوطنية، –الإتحاد العام للعمال الجزائريين أنموذجا، 1956–1962 أطروحة لنيل شهادةالدكتوراه، بوزريعة، 2016/ 2017، ص 344.

اهتمت وزارة الشؤون الاجتماعية بتنظيم المصالح الاجتماعية للجزائريين المتواجدينبالمغرب، فمن حيث الإيواء نظمت الملاج ىء وأقامت القرى، وفي الميدان الصحي أنشأت المستشفيات والمراكز الصحية ودعمت نشاط الهلال الأحمر وبذلك كانت المصالح الاجتماعية للوزارة بالمغرب تمثل شبكة هامة وحركية نشيطة.[1]

كانت تقدم للأطفال دروسا في المراكز التعليمية باللغتين العربية والفرنسية، وفتحت أيضا عدة ورشاتعلى مستوى هذه المراكزتلقن فيها مختلف الدروس المتعلقة بالتكوين المهني (كالنجارة، الكهرباء، الخياطة، الميكانيك)، كما تكفل بن يوسف بن خدة [*]بصفته وزيرا للشؤون الاجتماعية باللاجئين وأبنائهم في المغرب، وذلك بتوفير عدة فرص للتعليم في قطاع التكوين المهني بمختلف الدول الشقيقة والصديقة، ومن بين هؤلاء الشباب الذين استفادوا من هذه الفرص نجد 109موزعين على المغرب وتونس في مختلف القطاعات.[2]

توجهت التحركات العمالية في تقديم مساعدات هامة للاجئين الجزائريين في كل من تونس والمغرب، والحصول على منح دراسية وإرسال عدد من العمال الجزائريين للتكوين والتخصص في مختلف المصانع الدولية، كذلك ساهم العمال الجزائريين مساهمة فعالة وكبيرة في دعم الثورة من خلال الاشتراكات المالية. [3]

---

[1] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب ...، المرجع السابق، ص_ص67-68.

[*] ولد بن خدة في البليدةعام 1922، وإلتحق بحزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية، من أبرز شخصيات المركزيين، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ 1956-1957، ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية في سبتمبر 1958 أخيرا رئيسا للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، أنظر: محمدحربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض تر: نجيبعياد، صالحالمثلوثي، دط، سلسلة صاد، 1954، ص183.

[2] جودي بخوش: دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2007، ص 127.

[3] سعد توفيقعزيز البزاز: المرجع السابق، ص، ص165، 170.

عزم الإتحاد العام للعمال الجزائريين بفضل تأييد الإتحاد العام التونسي على تنظيم مدارس للتكوين النقابي والصناعي في السكة الحديدية إدارة البريد والأشغال العمومية والمصلحة الإقتصادية. [1]كان له دور في إعانة دار اليتامى بالمواد الغذائية والملابس.[2]

الكتلة الشرقية:

أرسل إ ع ع ج من 16إلى 22فيفري 1959 بعثة إلى تشيكوسلوفاكيا عادت بمساعدات لصالح العمال واللاجئين الجزائريين، بالإضافة إلى قبول معالجة 13جريحا بمستشفيات هذه الدولة و 21عاملا للتكوين المتخصص، بالإضافة إلى أدوات خاصة بدور الأطفال التابعة ل إ ع ع ج، كذلك من 22إلى 04مارس نفس البعثة أرسلت إلى تشيكوسلوفاكيا، انتقلت بعدها إلى يوغسلافيا أثمرت عن عقد اتفاق يخص مساعدةاللاجئين والتعاون مع إع ع ج يضمن تكوين للإطارات وإجراء التربصات ومعالجة الجرحى. [3]

حضر الإتحاد عدة مؤتمرات عالمية منها: مؤتمرتشيكوسلوفاكيا، بالإضافة إلى مشاركته في عدة حفلات في تشيكوسلوفاكيا. [4]

قام الإتحاد العام بأمر من خدة بإرسال مايزيد عن عشرون عاملا للتكوين في مختلف المعاهد اليوغسلافية وإحدى وعشرون في تشيكوسلوفاكيا، وتم اختيار هؤلاء العمال عن طريق لجنة انتقاء تتكون من ممثلي عن الإتحاد العام للعمال الجزائرييوقيادة الأركان ووزارة الشؤون الاجتماعية [5]كذلك وافقت هذه الدولة بعد زيارة من إع ع ج في فيفري 1959 على استقبال

---

[1] جريدة المجاهد: العدد: 22، ص9.

[2] جريدة المجاهد: العدد: 58، ص9.

[3] خيثر عزيز: المرجع السابق، ص 336.

[4] جريدة المجاهد: العدد54، ص8.

[5] جودي بخوش: المرجعالسابق، ص 128.

21 عاملا من أجل تكوينهم تكوينا متخصصا[1]كما تمكن الإتحادع ع ج[*] من الحصول على مساعدات من نقابات الصين سنة 1959 بقيمة كذلك وافقت هذه الدولة بعد زيارة من إ ع ع ج في فيفري 1959 على إستقبال21عاملا من 500 ليوان.[2]

شرع أيضا ممثلواالإتحاد في زيارات عديدة لدول لها سمعة دولية ما يجعل الإتحاد العام للعمال الجزائريين يعمل على كسب تضامنها وشراكته معها على غرار الصين وتشيكوسلوفاكيا، وبحلولسنة 1959 أصبح الإتحاد، قد ربط علاقات تعاون مع مختلف التنظيمات النقابية الفاعلة على المستوى الدولي.[3]

بالإضافة إلى ذلك نجد أن دولا عديدة كبلغاريا، السويد، واليابان، قدمت عدت مساعد ات مادية تمثلت أساسا في آلات الخياطة وعتاد التكوين، استفاد منها الشباب الجزائري المقيم على الحدود التونسية والمغربية.[4]

قام مثل الإتحاد العام للعمال الجزائريين بإلقاء خطاب في مؤتمر النقابات الحرة ويطالب بمضاعفة المساعدات المالية التي يتلقاها الإتحاد لإسعاف العمال الجزائريين للاجئين، ملاحظا أن البلدان الشيوعية تقدم مساعدات هامة من الأدوية والأغذية والألبسة.[5]

---

[1] خيثر عزيز: المرجع السابق، ص339.

[*] تأسس في 24فيفري 1956م بعد إنعقاد جمعية عامة للعديد من النقابات الجزائرية ليعلن رسميا عن تأسيسه كقوة مستقلة، وهو أول تنظيم نقابي مستقل في خضم حرب التحرير الوطني.أنظر: فاطمةموساوي، جيلانيكوبيبيهعاشو: العمل النقابي في الجزائر، الإتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، قسم علم اجتماع، جامعة مصطفى إسطنبول معسكر، ص206.

[2] جريدة المجاهد: العدد44، ص،ص11، 13.

[3] جودي بخوش: المرجع السابق، ص123.

[4] جودي بخوش:المرجعنفسه،ص126.

[5] جريدة المجاهد: العدد57، ص02.

الكتلة الغربية:

شارك إ ع ع ج في مؤتمر عمال الصلب في ألمانيا الغربية، حيث خصص في هذا المؤتمر جانبا كبيرا من أعماله للنظر في المسالة الجزائرية وبعث الوسائل التي يمكن من خلالها تقديم المساعدات للعمال الجزائريين. [1]

أوجدت بعثة إ ع ع ج شكلا منظما للتكفل باللاجئين الجزائريين ولا سيما الأطفال، يتمثل في إنشاء دور لهذه الفئة التي كانت تعاني أكثر من غيرها من الفئات من ظروف اللجوء الصعبة التي كان يعيش في ظلها هؤلاء اللاجئون ، وانتقلت بعثة إع ع ج إلى ألمانيا الفيدرالية فيها ربط علاقات ودية مع نقابة DGBأين درسوا مع قادتها مشكل العمال الجزائريين اللاجئين بألمانيا، كما تم الاتفاق على إقامة بعثة دائمة ل إع ع ج بهذه الدولة من أجل تسهيل الإقامة والإيواء والتوظيف والتكوين للعمال الجزائريين بكامل دول أوروبا الغربية.[2]

كانت ألمانيا تقدم للمهاجرين الجزائريين دروسا في اللغة الألمانية داخل المقرات النقابية في عدة مدن ألمانية مثل: . Cologneالمرجع، Hambourgإلى جانب الاهتمام بالمشاغل اليومية للمهاجرين العمال، فقد كانت تسهر على ضمان حصولهم على تكوين مهني مؤهل من خلال متابعة تعلم بعض الشباب في المصانع والورشات، وفي جويلية 1960قدمت النقابات الألمانية ومنظمة الصليب الأحمر الألماني بعدما رست باخرة كاب أركونا محملة بعشرات الأطنان من الألبسة والأفرشة والأدوية. [3]

كان المهاجرون الجزائريين في أوروبا يشتغلون ويحصلون على مرتبات بانتظام، ولذلك كان من السهل عليهم أن يدفعوا جزء من مرتباتهم بسخاء إلى الثورة الجزائرية، وقد كان نصيب

[1] جريدة المجاهد، العدد 83 ص02.

[2] خيثر عبد العزيز:المرجعالسابق، ص336.

[3] خيثر عبد العزيز: المرجع نفسه، ص346

كل مغترب يتقاضى مرتبا شهريا حوالي 3.000 فرنك قديم، أما التاجر فكان يدفع 5.000 فرنك، والإحصائيات تشير إلى 80 بالمئة من ميزانية الحكومة المؤقتة كانت تأتي من الدعم المالي الذي يقدمه العمال المغتربون إلى الثورة، وهو مايوضحه الجدول التالي:[1]

السنة	المدخول المالي(فرنك قديم)	المصروف(فرنك قديم)
1958	2، 815، 377، 335	105 ،308 ،238
1959	5، 071، 919، 925	399 ،668 ،645
1960	5، 968، 201، 321	570 ،359 ،020 ،1
1961	2، 578، 269، 297	337 ،825 ،469
المجموع	16، 433، 768، 578	411 ،161 ،374 ،2

جدول تبرعات العمال المغتربين إلى الثورة الجزائرية19/1958

المطلب الثاني: دور الطلبة على المستوى العربي والدولي

تونس:

تعد تونس بمثابة القبلة الأولى لاستقبال الطلبة الجزائريين [2]، حيث أدى الطلبة هناك دورا في تأسيس الجمعياتوالانخراط في الأندية التونسية، بهدف توحيد صفوفهم وتحسين أوضاعهم المادية والمعوية، وإعدادهم سياسيا للقيام بالدور الذي ينتظرهم من أجل تحرير الجزائر.[3]

كان للطالبات دور هامفي مجال الأعمال الفدائية أو الإعلام والأخبار، حيث حاولوا أن يثبتوا لزملائهم الطلبة العرب والمسلمين، وكذلك الفرنسيينعدالة الثورة بما كانوا يقومون به من ندوات ومحاضرات وعرض الصور البشعة الت ي يقترفها الفرنسيون في حق الجزائريين،

[1] عمار بوحوش: المصدر السابق، ص544.

[2] أحمد مريوش: الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة دكتورة دولة، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 474.

[3] صباح نوري هادي، حنان طلال جاسم: المرجع السابق، ص13.

كما اهتموا بقضايا الطلبة المادية والمعنوية والبيداغوجية وحتى الخدمات الاجتماعية، وقد مكن ذلك من جمعية الطلبة أن تجد الرعاية القصوى من المشيخة الزيتونية أمثال: الطاهر بن عاشور، والشيخ الحبيب بن الخوجة والأديب طه حسين الذي حاضر في تونس حول موضوع مراحل تطور الفن، وكان ذلك بحضور الحبيب بورقيبة.[1]

عانى الطلبة من حالة الفقر مما أثر على دراستهم فالناجحون بالامتحان غالبا ينالون درجة (قريب من الحسن)أو دون ملاحظة، وقد عقد اجتماعا للطلبة وآخر لتلاميذ المدارس بتونس في ديسمبر 1958إثر زيارة وزير الشؤون الثقافية لتونس، وأعلمهم أن الوزارة ستتكفل برعايتهم وحل مشاكلهم وستخصص مبلغ مليون فرنك خلال هذه السنة لتحسين أوضاعهم المعيشية، كما قامت الوزارة بمبادرة هامةتمثلت في تخفيف الضغط على الطلبة بتونس وتوزيع أعداد منهم على الجامعات والمعاهد بالمشرق العربي، وقد كانت الحكومة التونسية تتكفل سنويا بمائتي طالب جزائري بالثانويات التونسية وتدفع جميع مصاريفهم وقدمت منحا للجزائريين لإتمام مدارسهم بالخارج. [2]

كان الطلبة دوما يقومون بإحياء المناسبات الدينية والوطنية ويعقدون الأسابيع الثقافية التي كانت مليئة بالنشاطات والمعلقات والمناشير وعقد الندوات والمحاضرات [3]،ولم يقتصر دور الطلبة الجزائريين الذين درسوا في مختلف المعاهد العلمية بتونس، وعلى الخصوص منها الجامعة الزيتونية على مجرد تلقي الدروس والحصول على الشهادات، ثم العودة إلى بلادهم،

[1] أحمد مريوش: المرجع السابق، ص-ص 300-301.

[2] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب ...، المرجع السابق، ص70.

[3] أحمد مريوش: المرجع السابق، ص476.

بل كان لهم دور بارز في مجال الأنشطة الطلابية، وتأسيس الجامعاتوتحريكها، والإنخراط في الأندية الأدبية التونسية والاندفاع للعمل ضمنها. [1]

قد أنشأت وزارة الشؤون الثقافية العديد من المدارس الابتدائية، داخل ها وخارجها حيث تتكفل بكل شؤونهم، وقد أنشأت مدرسة خاصة بالجزائريين في باردوا بتونس، حيث كانت تضم 100طفل يزاولون تعليمهم في نظام تربوي جماعي وبعد مدة عمم هذا النظام على كل الطلبة والتلاميذ الجزائريين وتكفلت جبهة التحرير الوطني بالإنفاق عليهم ووضعوا في مؤسسات تربوية مشتركة، ويذكر توفيق المدني أنه كان يوجد سنة 1959 بتونس وحدها عشون مدرسة ابتدائية لتعليم أبناء اللاجئين و160مدرس، بالإضافة إلى 700طالب جزائري بالكليات التونسية.[2]

المغرب:

لقد كان نشاط الطلبة الجزائريين[*]مكثف على مستويات مختلفة وذلك في إطار هدفين:

– كسب الأنصار للقضية الجزائرية في كل الأوساط النقابية والثقافية التي يتصل بها الطلاب الجزائريين، والعمل على تزويد الثورة بما تحتاج إليه من أموال و اتصالات ومراسلات ومن دعاية لها.

---

[1] محمد صالح الجابري: النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس، 1900–1962، دط، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 95.

[2] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب، المرجع السابق، ص69.

[*] هي هيأة سياسية كانت تضم الطلبة المسلمين الجزائريين، وكانت هذه الهيأة تعرف في كل فترة من العشرينيات، تحت اسم معين ففي سنة 1931 كانت جمعية طلابية مقرها مدينة الجزائر وقد انعقد المؤتمر التأسيسي الرسمي لها بباريس في 1955، كما قطعت علاقتها مع منظمة الإتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين.أنظر: د . عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية، 1954–1962، دط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة 1 نوفمبر 1954، دس، ص–ص59–60.

-إعداد الإطارات الفنية للثورة وذلك للإكثار من الحصول على المنح للطلبة الجزائريين في البلدان الأوربية والبلدان العربية خاصة تونس والمغرب الأقصى التي تضخمت فيها الجالية الطلابية بسبب تضخم عدد اللاجئين الجزائريين.[1]

كانت للطلبة الجزائريين علاقات وطيدة بالطلبة العرب المسلمين من المغرب وكانوا يزورون بعضهم البعض في مقرات سكانهم وهذا فضلا على لقاءاتهم في مدرجات الجامعة وخلال الندوات ونحوها. [2]

كان صيف 1959 المرحلة الحاسمة التي بلغ فيها الطلاب الجزائريينفي المغرب العربي غايتهم في التنظيم والوئام والود والتلاؤم الفكري. [3]

مصر:

يذكر توفيق المدني أن عدد الطلبة المتواجدين في مصر بلغ 100 طالب بعد تأسيس الحكومة المؤقتة.[4]

درست وزارة الشؤون الثقافية ل ح ج مفي القاهرة المشاكل التي تواجه الطلبة ج في جميع مراحل التعليم، سواء منهم الذينيدرسون في البلاد العربية أو الذين يدرسون في البلاد الأوروبية وقد شكلت وزارة لجنة علمية فنية لدراسة برامج التعليم في الجزائر في المستقبل، مما يتماشى مع أرقى مناهج التعليم العصرية، وشرعت الوزارة في تكوين مكتبة أدبية وعلمية عامة في مقر الوزارة بالقاهرة.[5]

---

[1] يحي بوعزيز: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، دط، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص44.

[2] أحمد مريوش: المرجع السابق، ص 484.

[3] عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط 5، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 101.

[4] أحمد مريوش: المرجع السابق، ص491.

[5] جريدة المجاهد العدد 33 المصدرالسابق، ص2.

شكل النشاط الثقافي والسياسي بالنسبة للطلاب الجزائريين في مصر المحور الأساسي الذي دارت حول اهتمامات الطلاب حيث كانت المحاضرات والندوات المنظمة من طرف اللجنة الثقافية الطلابية في القاهرة أسبوعية وخاصة في السنوات الأخيرة من عمر الثورة ج، وكموسم الندوات والمحضراتالذي نضم بالنسبة للسنة الدراسية 1959 -1960 مثلا حافلا خصبا بالموضوعات الوطنية والفكرية التي تناولها الحاضرون بالدراسة والبحث.[1]

عملت اللجنة الثقافية على تكوين نشرة ثقافية ساهم في تحريرها الطلبة الجزائريين وعلى الرغم من ندرة الأموال وقلة الإمكانيات المادية والبشرية منها، تمكنت اللجنة الثقافية من إصدار ثلاثة أعداد من هذه النشرة، وحسب تقرير الطلبة، فرع القاهرة فقد ضمت الأعداد من نشرتهم عددا هاما من المقالات والأبحاث والقصص والقصائد الشعرية التي جاءت كلها تعبيرا عن وجهة نظر الطالب في القضايا الوطنية الأدبية والفكرية ومن مظاهر التطوع الطلابي في القاهرة: تمثيل الحكومة المؤقتة في جميع التظاهرالثقافية التي عقدت في الشرق العربي كما ألزم الطلاب أنفسهم بإحياء ذكرى الثورة ج فيكل سنة باسم جبهة التحرير الوطني. [2]

كما بلغت حصيلة أسبوع الجزائر من التبرعات التي قدمتها مصر حوالي نصف مليون جنيه قامت وزارة الشؤون الاجتماعيةبشراء احتياجات اللاجئين(*)الجزائرييننمن الغذاء والكساء.[3]

بريطانيا:

---

[1] عمار هلال: المرجع السابق، ص78.

[2] عمار هلال: المرجع نفسه، ص، ص75، 81 .

(*)هم أي شخص خرج من الجزائر وتوجه إلى بلد أخر للإقامة به وذلك هروبا من القمع والاضطهاد السياسي في أرض الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي التي امتدت من سنة 1830 إلى غاية 5 جويلية 1962. أنظر: عمار بوحوش: المرجع السابق، ص: 54

[3] فتحي الديب: المصدر السابق، ص402 .

وسعت ندوة لندن المساندة الواسعة للإتحاد الطلابي، في نفس السنة تحصل الإتحادعلى تأييد منقطع النظير من 32 منظمة طلابية عالمية، وكل ذلك شجع من نشاطاته وعزز من عقد مهرجاناته كما قام بالعديد من الجولات التحسيسية عبرالعالممابين 1957 إلى 1960، وقد كللت بنجاحات ومساندة دولية، وكان لهذا الدعم الدولي أثره الواضح على نشاطات الإتحاد، بل على وضع إستراتجية محكمة لعملهم، وبالخصوص حول توجيه العمل الطلابي والتكوين الدراسي بغرض سد حاجيات مستقبل الجزائريين. [1]

شارك في الندوة الطلابية بلندن أفريل 1958، إتحاداطلابيا عالميا، درسوا فيها الوضعية المزرية التي يعيشها الطلاب ج بسبب الحرب القذرة، وقد أعلن الطلبة في هذه الندوة العالمية تأييدهم لاستقلال الجزائرودعوا إلى مساعدة الطلبة الجزائريين وتحسين أحوالهم المادية حتى يستطيعوا أن يواصلوا دراستهم في البلدان التي ستستضيفهم، و ارتفع عدد الطلبة الجزائريين في العالم خلال هذه الفترة إلى حوالي 1200 طالب في العالم وزعوا حوالي 170 طالب في بلدان أوروبا الغربية وأمريكا. [2]

الولايات المتحدة الأمريكية:

وجه إتحاد الطلبة مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة حلل فيها الوضع الثقافي والتعليمي في الجزائر عشية عرض قضيتها على الجمعية العامة، وقد اشتكى الطلبة من الاضطهاد الثقافي، وبعد ذلك قدمت المذكرة إحصاءات عن التعليم بين المسلمين الجزائريين والفرنسيين في المستوى الابتدائي والثانوي والتعليم العالي والتعليم العربي الحر وخلصت المذكرة إلى نسبة الأمية في الجزائر بلغت 80 بالمئة. [3]

---

[1] أحمد مريوش: المرجع السابق، ص506.

[2] يحي بوعزيز: مع تاريخ الجزائر...، المرجع السابق، ص447.

[3] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، دط، 1954-1962، دارالبصائر، 2007، ص108.

سنة 1960 كان أكبر لقاء للطلبة الجزائريين من الولايات المتحدة الأمريكية إلى روسيا في مؤتمر بئر الباي، وكان هذا اللقاء ذافعالية كبيرة في تنشيط العمل.[1]

تولى بن خدة شخصيا مهمة إرسال الطلبة على شكل بعثات إلى الخارج، في إطار منح أعطيت لهم من طرف وزارة الشؤون الاجتماعية، نذكر منهم 29 طالب استفادوا من منح دراسية في ألمانيا الشرقية و 3تم إرسالهمإلى يوغسلافيا، 8إلى ألمانيا الغربية، ثم تكوينهم في مجال الهندسة المعمارية.[2][أنظر الملحقرقم13]

أقام الإتحاد العالمي للطلاب أسبوعا تضامنيا بيوغوسلافيا مع الطلبة الجزائريين من أجل مساعدتهم ماديا ومعنويا.[3]

كان للمجهودات الطلابية صدى لدى المنظمات والجمعيات الطلابية عبر العالم، وهومامكنالإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من إفتكاك اعتراف المؤتمر السادس العالمي للطلاب به كإتحادوطني، وقد أعطى ذلك الاعتراف الدولي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين فرصة جديدة وثمينة مكنته من أن يلعب دورا سي اسيا على مستوى المنظمات والإتحادات الطلابية والعالمية إلى جانب مساعدته للثورة في الميادين السياسية والإدارية والصحية.[4]

كانت وزارة الشؤون الثقافية والإعلامية من خلال جولاتها الدبلوماسية في أوربا الشمالية والشرقية، والتي أثمرت نجاحات كثيرة وحققت إنجازات كبيرة تكللت بإبرام العديد من الاتفاقيات بينها وبين الدول الأوربية مثل: السويد، ويوغسلافياوتشيكوسلوفاكيا، وألمانياالشرقية ، تتعلق

---

[1] مجموعة من الأساتذة: دور الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الدفاع عن القيم وتأطير الدولة الجزائرية الفتية، دط، سلسلة منشورات الجيب الجزائر، 2005، ص: 21 .

[2] جودي بخوش: المرجع السابق، ص: 128 .

[3] محمد العربي الزبيري وأخرون: المرجع السابق، ص: 139.

[4] عامر رخيلة: صفحات من نضال الحركة الطلابية الجزائرية، مجلة دورية يصدرها إتحاد المؤرخين الجزائريين، العدد: 06، 2005، ص: 209

أساسا بتوفير العلاج والرعاية الصحية لجرحى جيش التحرير الوطني وكذا تكوين الشباب من أبناء اللاجئين في مهن كثيرة وتهيأتهم كإطارات يتولون تسيير شؤون البلاد بعد إستعادة السيادة الوطنية. (1)

[1]Dr/Mohamed Guentari: organisationpoliticoadministrativeetmilitaire de la revolitionalgeriene de 1954 à1962,vol2,4émeedition,officce des publications universitaire,2011,page: 169.

المبحث الثاني: دور إتحاد النسوة في وزارة الشؤون الاجتماعية

المطلب الأول: العالم العربي:

تونس والمغرب:

تؤدي المنظمة النسائية أدوارا إيجابية وفعالة بالإشتراكات والتبرعات والإعانات المتنوعة التي تساعد بها الثورة وتأتي بالأخبار الهامة والمعلومات التي تفيد جبهة التحرير الوطني، وعند الضرورة تأوي المناضلات الفدائيين والجنود وغالبا تتعرض بيوتهن للتدمير، ويلقي عليهن القبض فيتحملن عذابا مريرا لأنهن لم يعترفن بأسرار الثورة وبمواقع إخوانهن. [1]

كانت مواقف الإتحاد القومي التونسي من الثورة الجزائرية مشرفة، ونلمس ذلك من خلال المشاركة بالاجتماعات والمظاهرات ودعمه للثورة والعمل على مساعدتها ماديا ومعنويا وقيامه لها بحملة دعائية. [2]

ساهمت المرأة في الدعاية سوا ء الإعلام لفائدة الثورةبقسطوافر، لاسيما في الريفوالقرى[3]،ومن أبرز الأدوار التي أهلتها لهن صفاتهن وقدرتهن: الرعاية الطبية حيث لاتتطلب فقط المعرفة العلمية للجسم والأمراض، بل تتطلب أيضا الرأفة والرقة والحنان لعلاج المرضى وهي إحدى الأسباب التي تبين ملائمة المرأة للتمريض ونرى في هذا المجال أن المجاهدة

تمارس عملها بإتقان وإخلاص، نجدها أثناء الإشتباكات والمعارك الحامية تسرع لإسعاف الثوار الجرحى وتغمرهم بحنانها وتحيطهم بعطفها.[4][أنظر الملحق رقم 14]

---

[1] جريدة المجاهد: العدد 24، المصدر السابق، ص11.

[2] حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية،ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص276.

[3] عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، ج، دط، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص624.

[4] أنيسة بركات درار: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص35.

حيث تذكر فضيلة مسلي أنها لم تعالج المجاهدين فحسب ولكن أيضا عالجت سكان الجبال الذين يعيشون في فقر مدقع في المرض والجوع، كما عالجت أيضا الضحايا التي كانت تخلفها الهجومات الفرنسية في القرى والأرياف.[1]

ساهم الهلال الأحمر بالتنسيق مع الفرع النسائي في الإسعاف العام للمواطنين بدءابتقديم المساعدات الضرورية بعائلات الشهداء والشهداء المعتقلين.[2]

واستفادت الثورة التحريرية من خدمات المرأة في مختلف الشؤون الإدارية والاجتماعية والسياسية وحتى في ميدان الاتص الات العامة والتسليح، وعبرة المرأة عن مستوى عالي من النضال السياسي من خلال تنظمها للحركة النسوية ج تنظيما سياسيا و اجتماعيا محكما، إذ أسست منظمة إتحاد النساء الجزائريات سنة 1958 بتونس، وقام هذا التنظيم بأعمال نضالية هامة لصالح الثورة الجزائرية نذكر منها:

_جمع تبرعات وربط الصلات وتنسيق العمل مع المنظمات النسوية العالمية وخصوصا المغاربية.

_إرسال الوفود إلى العديد من بلدان العالم للتعريف بالقضية الجزائرية.

_الاهتمامالاجتماعي بقضايا المرأة وأوضاع اللاجئين الجزائريين.[3]

تحملت المرأة أصعب المسؤوليات وأخطر العمليات الفدائية والمسيرات الشعبية في المدن[أنظر الملحق رقم 15]المعارك القتالية في الأرياف، فبرهنت عن وعيها وكفاءتها وإخلاصها لله والوطن.[4]

---

[1] عمار هلال: المرجع السابق، ص112.

[2] محمد عباس: المرجع السابق، ص516.

[3] عبد الله مقلاتي: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1962/1954، دط، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص-ص237-238.

[4] محمد قنطاري: من ملاحم المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمارالفرنسي، حقائق ووثائق، دراسات، تحقيقات، وشهادات، قصةوسيناريوا، دط، دار الغرب، 2007، ص: 319.

المطلب الثاني: الكتلة الشرقية والغربية

فيينا:

من الأعمال البارزة التي قدمتها المرأة لصالح القضية الجزائريةخارج البلاد تمثيلها للمرأة الجزائرية في الملتقيات الدولية النسائية، ونذكر من ذلك الدور الذي لعبته في المؤتمر الدولي الرابع للإتحاد النسائي الديمقراطي الذي انعقد في مدينة فيينا سنة 1959م.[1]

حيث أسمعت فيه صوت الثورة قائلة: أطلب من المؤتمر أن يراعي في اللائحة الختامية بأن المرأة الجزائرية لا تطلب في الوقت الحاضر حقوق العمل أو تحسين مستوى العيش، بل إيقاف هذه الحرب الرهيبة التي فرضها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري الذي يناضل من أجل قضية الحرية والإستقلال.[2]

انعقد في مدينة فيينا مؤتمر دولي للإتحاد النسائي الديمقراطي يوم 1إلى 5 جوان 1958، حيث وجه هذا المؤتمر دعوة إلى الجزائر وتمكن وفد من الجزائر مؤتمر دولي للإتحاد النسائي الديمقراطي يوم1إلى 5 جوان 1958، حيث وجه هذا المؤتمر دعوة إلى الجزائر وتمكن وفد من النساء الجزائريات أن يعطيا في هذا المؤتمر صورة حقيقية عن المرأة الجزائرية التي تعمل في الكفاح التحريري.[3]

وصلت يوم الخميس 12مارس 1959 إلى ميناء تونس، الباخرة التشيكوسلوفاكية يوليوس فوسيك متحملة بمقدار 750طن من اللباس والأدوية ومختلف الأغذية المصبرة التي أرسلها

---

[1] MohammedHarbiBengaminstora: La Guerre d'algérie 1954-2004,La fin de l'amnésie 1,chihab Editions,Alger, 2004, page: 212.

[2] أنيسة بركات درار :المرجع السابق، ص56.

[3] جريدة المجاهد: العدد 26، ص13.

الصليب الأحمر إلى اللاجئين الجزائريين بالقطر التونسي، كما لم يكتف بإعانته الخاصة للاجئين بل فتح إكتتابا شعبيا في كافة أنحاء الجمهورية التشيكية لجمع التبرعات.[1]

أيضا تسلم الهلال الأحمر التونسي من الكلية العالمية بيون ثلاثة صناديق دواء سلمت إلى السفارة التونسية بيون ألمانيا ووصل الأول يوم 17جويلية 1960 والثاني يوم 26جويلية 1960 والثالث يوم 5أوت 1960. [2]

ألبانيا:

يوم 8 مارس 1958 وهو يوم المرأة في العالم نشطت إحدى فروع الإتحاد في تعريف النساء الألبانيات بحياة كفاح المرأة في عدة بلدان العالم وقد حيت النساء بهذه المناسبة كفاح العربيات اللاتي يجاهدن مع أبنائهن وأزواجهن و إخوانهن، لتحطيم أغلال الاستعمار، وقد درس في عدة اجتماعاتالنداءالذي وجهته النساء الجزائريات فيما يخص إنهاء الحرب في الجزائر،

وإن إتحاد نساء ألبانيا قد فتحت اكتتابا لفائدة الطفولة ج بمساعدة الاتحادات الصناعية الألبانية، وقد خاطت النساء الألبانيات مجانا 10903 كسوة، 1216 سروالا، 180 معطفا خفيفا، 257 سروالا باطنيا وهذه الهدايا المتواضعة نعبر عما تحمله المرأة الألبانية من شعور صادق نحو المرأة الجزائرية.[3]

ألمانيا الشرقية:

تبرع الإتحاد النسائي بألمانيا الشرقية على اللاجئين الجزائريين 2 ملايين ونصف من الفرنكات.[4]

---

[1] جريدة المجاهد: العدد38، ص10.

[2] حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص569.

[3] جريدة المجاهد: العدد24، ص11.

[4] جريدة المجاهد: العدد57، ص02.

المبحثلثالث: النشاطالاجتماعي على الصعيد الخارجي للحكومة الجزائرية المؤقتة

المطلبالأول: في العالم العربي

تونس:

منذ أن ظهرت قضية اللاجئين الجزائريين الذين تدفقوا بأعداد كبيرة إلى المناطق الحدودية بتونس والمغرب هبت الثورة بكل مؤسساتها العسكرية والطلبية والتموينة والإنسانية للتكفل بحاجاتهم. [1]

بذل الهلال الأحمر مجهودات جبارة من أجل اللاجئين الجزائريين[أنظر الملحق رقم 17]في القطر التونسي وقد بلغ سنة 1958/1957، ألف شخص وفي سنة 1959/1958، 110ألف وذلك في نواحي الحدود وحدها.[2]

كانت سنة 1959 والسداسي الثاني منهابالخصوص من أصعب الفترات التي مرت بها الثورة التحريرية.[3]

فعندما يزورهم المرء في مخيماتهم يجد أكثرمساكنهم عبارة عن أكواخ من أوراق الشجر [4]، وتحدثت جريدة العمال عن المستشفيات التونسية وقالت إن معظم الأسرة وأغلبها محجوزة للمرضى والجرحى من الثوار الجزائريين الذين أصيبوا إثر اشتباكات ومعارك مع الجيش الفرنسي بالرصاص والقنابل الفرنسية [5].كما قتل الآلاف من الأبرياء من اللاجئين الجزائريين

---

[1] صالح عسول: اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة، (1962/1956)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008، ص88.

[2] جريدة المجاهد: العدد 33، ص19.

[3] عبد الحميد زوزو: المرجعيات للدولة الجزائرية الحديثة، ، المصدر السابق، ص44.

[4] جريدة المجاهد: العدد36، ص01.

[5] حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص01.

والمدنيين التونسيين عندما فصفت ساقية سيدي يوسف في شمال تونس في 8 فيفري1958.[1]

في 20أوت1958 عقد السيد مهري وزير الشؤون الاجتماعية للهلال الأحمر الجزائري في تونس لإحصاء عدد اللاجئين قدرت ب 100 ألف لاجئ وهو الرقم الذي قدمته للجنة الدولية للصليب الأحمر، كما يذكر مصطفى مكاسي في كتابة الهلال الأحمر الجزائري، أن الهلال الأحمر الجزائري كان يدفع رسوم جمركيةمرتفعة للجمارك التونسية على كل البضائع التي تبرعت بها جمعيات ومنظمات إنسانية دولية بلغ الأمردفع الرسوم على الأدوية، ولم تلغى الرسوم إلا بعد إصدار الأمين العام لكتابة الدولة التونسية المالية تعليمة مؤرخة في11ديسمبر1960 تقضي بإعفاء الهلال الأحمر الجزائري من الرسوم الجمركية وبذلك سهل التحكم في كل المساعدات من سلع وهبات.[2]

المغرب:

منذ بداية النقاش حول مسألة الثورة الجزائرية، فإن الوفد الجزائري حاول إبراز الخطوط العريضة للقرار الذي سيتخذ لصالح الثورة الجزائرية، والذي بفضله يمكن أن تستجيب له حكومات تونس والمغرب وعلى ضوئه تقدم مساعداتها للثورة الجزائرية ماديا ومعنويا.[3]

ونجد أن التضامن الشعبي مع ثورة الجزائر يزداد تأججا، ويوفر الدعم والمؤازرة، وقد التزم الشعب المغربي بواجب نصرة الشعب الجزائري والوقوف إلى جانبه بالمساعدة المادية والمعنوية، إذ نظمت المظاهرات العارمة والإضرابات الاحتجاجية، وجمعت المساعدات المختلفة و احتضن

[1] مصطفى عبيد: جرائم التنظير والممارسة في الفعل الاستعمارالفرنسي بالجزائر بروسبيرأونفونتان وألكسي دوطوكفيلأنموذجا، مجلة البحوث التاريخية، العدد01، 2017، ص67.

[2] مصطفى مكاسي: الهلال الأحمر الجزائري، تق: محفوظ عاشور، ط1، قصر المعارض، الصنوبر البحري، الجزائر، 2015، ص97.

[3] معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دط، دارالحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص145.

الجزائريون في المغرب، ساهمت العديد من الجمعيات والمنظمات في خدمة القضية الجزائرية، وأصبحت بذلك تشكل صمام أمان لاستمرار التضامن مع الكفاح الجزائري.[1]

قام التنظيم المدني التابع لجبهة التحرير الوطني بعمل جبار في مجال العناية باللاجئين ورعايتهم، فقد قامت الخلايا الاجتماعية التابعة لهذا التنظيم منذ أن بدأت تظهر على الساحة المغربية، فأحصت جميع العائلات اللاجئة والمستوطنة، ومن جهة أخرى درست جبهة التحرير الوطني مشكل اللاجئين منذ قيامه بكل عناية و اهتمام فنظمت الإيواء وتولت جميع النفقات اللازمة لضمان الطعام واللباس والعلاج، علاوة على أن كل لاجيء خصصت له منحة أسبوعية قدرت ب: 200 فرنك وقد بلغت هذه الإعانة بين 2000و3000[2] فرنك في الشهر حسب عدد أفراد العائلة، كما بادر التنظيم المدني بتأسيس منظمات جماهيرية ومصالح اجتماعية كما احتوى تنظيمات كانت موجودة وتنشط على الساحة المدنية المغربية، وكانت الجالية الجزائرية منضوية تحت لوائها بمختلف توجهاتها الفكرية والثقافية والمهنية.[3]

بلغ عدد اللاجئين الوافدين إلى المغرب عبرالمناطق المحرمة والخطوط المكهربة 100 ألف لاجئ، هذافيمايخص اللاجئين الذين سجلت أسماؤهم ويأخذون حصصهم من المساعدات التي يشرف عليها الهلال الأحمر.[4]

بناءا على برنامج الإسعاف الذي وضعته وكالة اللاجئين العليا وهبات جمعيات الصليب الأحمر في مارس 1959فإن كل لاجيء يحتاج شهريا 2،500كلغ زيت، و 0، 500 صابون، كما أن هذه الهيئات حددت المقدار التالي من اللبن المركز اللازم شهريا للاجئين بالمغرب:

---

[1] عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية .... المرجع السابق، ص-ص529-530.

[2] محمد يعيش: الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1930-1962، دط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص377.

[3] محمد يعيش: المرجع نفسه، ص372 .

[4] جريدة المجاهد: العدد42، ص02.

144طن، كذلك فهم بحاجة ماسة إلى الأرز والخضر المجففة مثل: اللوبيا والعدس والحمص والفول والفلفل، هذا فيما يتعلق بالغذاء خاصة، والملابس والأدوية والفرش والأغطية والسكن.[1]

وأصبح من المسلم به أن الحالة الصحية التي عليها الشعب الجزائري من أسوء مايكون [2]،وقد وزعت المساعدات من قبل المندوبين إلى المرضى والرحى المتواجدين في المستشفيات(كتب وألعاب وأدوات مدرسية).[3]

اهتم الهلال الأحمر اهتماما مستمرا بمسألة تعليم أكبر عدد ممكن من الأطفال سواء منهم من مصر أو ليبيا أو تونس أو المغرب، ويخصص كل سنة مبالغ هامة لشراء المواد المدرسية وبالرغم من المساعدات الرائعة من طرف الجزائريين بعنوان اشتراكات فإن مسؤولي الهلال الأحمر الجزائري يشعرون بعدم كفاية الوسائل التي بين أيديهم لمواجهة المشاكل الناتجة عن عدد اللاجئين الضخم الذي يبلغ أكثر من 250ألف شخص.[4]

كذلك قدم عبد الحفيظ بوصوف[*] وزير الاتصالات العامة في فاتح أكتوبر 1958 تقريرا لرئيس الحكومة المؤقتة، سجل فيه ملاحظات وحقائق تؤكد أن حالة الثورة الجزائرية بالأراضي المغربية أسوء وأخطر منها بكثير من الأراضي التونسية ومن هذه الملاحظات والحقائق: – التأسف للتباين الكبيربين جو الأخوة والتضامن التام المعلن رسميا، وما يسود الواقع اليومي، من ممارسات تجعل الجزائر المكافحة غير مطمئنة غلى قواعدها الخلفية في هذا البلد الشقيق.

---

[1] جريدة المجاهد: العدد55، ص11.

[2] عبد الحميد زوزو: المصدر السابق، ص 189.

[3] مصطفى خياطي: المحتشدات أثناء حرب الجزائر حسب أرشيف الصليب الأحمر الدولي، تر: محمد المعراجي وعمر المعراجي، دط، دار هومة، الجزائر، 2015، ص173.

[4] جريدة المجاهد: العدد 58، ص9.

[*] ولد بولاية ميلة سنة 1926 لما بلغ سن الشباب التحق بصفوف المناضلين في الحركة الوطنية وكان عضوا في المجلس الوطني للثورة بعد مؤتمر الصومام، كما عين وزيرا للاتصالات العامة في الحكومة المؤقتة الأولى ثم وزير التسليح توفي سنة 1982 بالجزائر العاصمة.أنظر: رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989، ج2، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص216.

-إن السلطات المغربية ترفض للاجئين الجزائريين هذه الصفة، وما يمكن أن يترتب عليها من معاملات ما جعلهم يعيشون أوضاعا مزرية وأثارت استنكار مواطنين مراكشيين وإحتجاجهم على تلك الأوضاع[1]، ومن بين مهام الهلال الأحمر الجزائري بالمغرب:

-مساعدة اللاجئين الجزائريين وتقديم ما يحتاجونه من غذاء وملبس

-الإشراف على مستشفيات ومصحات كانت تزودها بما تحتاجه من أدوية

-قامت بتأسيس مراكز صحية عبر تراب المملكة أهمها: مركز وجدة.[2]

مصر:

بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تشكل فرعا رابعا للهلال الأحمر الجزائري [*]هي القاهرة لجمهورية مصر العربية وذلك من أجل استقبال المساعدات الدولية وتوزيعها.[3]

بلغت حصيلة أسبوع الجزائر من التبرعات التي قدمها الشعب المصري حوالي مليون ونصف مليون جنيه، كما قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بشراء احتياجات اللاجئين الجزائريين من الغذاء والكساء وقسمت المعونة غلى نصفين الاولى: يخص اللاجئين بتونس وتم تسليمه لمسؤول الجزائر وتشحن إلى تونس، أما النصف الثاني فقد تم تسليمه يوم 20نوفمبر 1958 وتم شحنه بواسطة إحدى السفن وبإشراف الصليب الأحمر لعدم تعرض الأسطول الفرنسي لها كي تصل اللاجئين الجزائريين بمراكش قبل حلول الشتاء وكانت مكونات كل شحنة: 2000طن

---

[1] محمد عباس: المرجع السابق، ص 581.

[2] محمد يعيش: المرجع السابق، ص377.

[*] هي هيأة إنسانية واجتماعية أنشأت بهدف إسعاف ومساعدة اللاجئين الجزائريين. أنظر: محمد يعيش: المرجع السابق، ص373.

[3] مصطفى مكاسي: المصدر السابق، ص78.

قمح، 250طن سكر، 20.000 بطانية صوف، 7.500 جلابية حريمي 7.500زعبوط جزائري.[1]

كانت القضية الجزائرية موضوع متابعة من قبل الأمانة لجامعة الدول العربية، حيث قررت تدعيم الكفاح الجزائري بكل الوسائل مع تنفيذ قرار مجلس الجامعة لشبان الجزائر ومطالبة الدول بدفع إلتزاماتها المالية فورا، مع مناقشة القضية الجزائرية على مستوى وزراء الخارجية العرب يوم 30أفريل 1960 زيادة المساعدة الإفريقية الآسيوية للظفر بتأييد الأمم المتحدة في الدورة 15 للجمعية العامة وتنفيذ ذلك فورا.[2]

المطلب الثاني: الكتلة الشرقيةوالغربية

يوغسلافيا:

أكد السفير اليوغسلافي استعداد بلاده الدائم لمضاعفة المساعدة للاجئين الجزائريين بما فيها بناء لهم مدارس بتونس، وقد كان التدعيم اليوغسلافي للاجئين الجزائريين كان محسوسا عبر مراحل حرب التحرير الجزائرية بما فيها تقديم إعانات مالية.[3]

أقام الماريشالتيتو ببعثات مادية وغذاء على شرف الوفد الجزائري، كما اتصل فرحات عباس من ناحية أخرى بممثلي الصليب الأحمر اليوغسلافي الذي يقوم بمعالجة المجاهدين الجزائريين كانوا قد جرحوا في جبال الجزائر.[4]

[1] فتحي الديب: المصدر السابق، ص-ص402-403.

[2] نبيل أحمد بلاسي: المرجع السابق، ص184.

[3] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص188.

[4] جريدة المجاهد: العدد 44، المصدر السابق، ص02.

الهند:

عقد حزب المؤتمر في الهند اجتماعا كبيرا حضره عشرات الآلاف من المواطنين الهنود وقرروا فيه إعلان عطفهم البالغ ومحبتهم الصادقة لنضال الوطنيين الجزائريين ومطالبة الحكومة الفرنسية لوضع حد لحرب الجزائر ومنحها استقلالها.

الصين:

أعربت الصين عن تضامنها مع الشعب الجزائري في كفاحه الطويل وتبرعت ثلاث هيئات شعبية وهي: لجنة تضامن الشعوب الآسيوية، وجامعة النقابات الصينية، والجمعية الإسلامية عن الثورة الجزائرية بمبلغ 200 ألف دولار.[1]

الولايات المتحدة الأمريكية:

طبعت سنة 1958عدة أحداث هامة وخطيرة، كانت لها انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على مسارالثورة الجزائرية، في الداخل والخارج.[2]

ارتكز النشاط ا لدولي للهلال أ .ج.على طرح قضية اللاجئين أمام الرأي العام الدولي والمطالبة بتقديم المساعدات الإنسانية لهم ولم تنفك جهود ممثل الهلال أ .ج. بجينيف السيد بن تامي تؤكد على مسألة الاعتراف الدولي بالهلال الأحمر الجزائري ، جلكن ردود هيأة الصليب الأحمر الدولي كانت بالرفض وذلك نتيجة الضغوط الفرنسية وبحجة أن جمعية الهلال أ .ج. لم تشكل على المستوى الوطني وأنه لاتوجد حكومة وطنية جزائرية، وعلى الرغم من عدم حصول الاعتراف الرسمي من قبل الهيئة الدولية.[3]

---

[1] جريدة المجاهد: العدد 22، ص، ص 9، 10

[2] سعاد بولجويجة: المرجع السابق، ص191.

[3] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي...، المرجع السابق، ص55.

أعلن المندوب السامي للاجئين في هيأة الأمم المتحدة بأن مشكلة اللاجئين من أهم القضايا التي تتطلب جهدا متواصلا وعملا منسقا للتخفيف من حالة البؤس والخصاصة التي يتخبط فيها كل من غادر أرضه قهرا.[1]

في 1959 أرسلت أمريكا 3700طن من القمح بقيمة 250000دولار هذه المساعدة وصلت بعد نفاذ مخزون القمح المقدم من قبل الجمهورية العربية المتحدة، بذلك وجد اللاجئين ما يسدون به جوعهم وبالتالي تجنب المجاعة التي كانت تهددهم في كل وقت، وفي 28نوفمبر 1958 قامت رابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بتوجيه نداء للمجتمع الدولي من أجل الحصول على المزيد من المساعدات.[2]

روسيا:

أذاعت وكالة طاس الروسية أن الباخرة السوفياتية فورلوقو قد غادرت ميناء أوديسا على البحر الأسود، متوجهة إلى تونس بهدايا الصليب الأحمر والهلال الأحمر الروسي للاجئين الجزائريين، وقد أفرغت هذه الباخرة عشرة آلاف طن من السكر، و 5أطنان من الأرز و20قنطار من الحليب المجفف، و 20ألف متر من الكتان و 2، 500من الأغطية و 100 صندوق من الأدوية.[3]

[1] جريدةالمجاهد: العدد 42، المصدرالسابق، ص2.

[2] مصطفى مكاسي: المصدر السابق، ص100.

[3] جريدة المجاهد: العدد18، ص2.

خاتمة

يعتبر تشكيل الحكومة المؤقتة فترة مميزة في تاريخ الثورة التحريرية خاصة بعد أن تم التطرق إلى نشاطها السياسي والاجتماعي، فمن خلال تتبع أحداث هذا الموضوع توصلنا إلى عدة نتائج يمكن إيجازها على النحو التالي:

– أن نبأ الإعلان عن الحكومة الجزائرية كان ضربة قوية لفرنسا الذي جاء في وقت كان على رأس حكومتها ديغول الذي يسعى إلى دمج الجزائر نهائيا مع فرنسا مستخدما جميع الأساليب التي لم تستخدمها الحكومات التي سبقته، العسكرية والسياسية والإصلاحية والاقتصادية ومحاولة إغراء الجزائريين.

–أن إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مثل حدثا هاما في تاريخ الثورة الجزائرية وهذا من خلال انعكاساته المباشرة على تطور الكفاح الوطني.

– أن تأسيس الحكومة المؤقتة كان له صدا واسعا في الداخل والخارج، وهذا من خلال الاعترافات الدولية التي ساهمت في دعم الثورة التحريرية، وإزعاج الحكومة الفرنسيةوخلط أوراق الجنرال ديغول، وهو بداية الطريق للقضاء على الثورة الجزائرية".

–أن الظروف السياسية والاجتماعية والعسكرية التي عايشتها الثورة ساهمت في تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة.

– أن ظهور لجنة التنسيق والتنفيذ يعد تطورا هاما في مسار الثورة كان له أثره البالغ في إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

– أن الحكومة المؤقتة استطاعت أن تواصل نشاطها بعد الأزمات الداخلية التي تعرضت إليها من طرف زعمائها.

– أن الحكومة المؤقتة جاءت لتحقيق أهداف داخلية وخارجية أنشأت من أجل تحقيقها، والهدف الرئيسي هو الاستقلال التام للجزائر.

– لعبت الظروف الدولية في توفير مناخ ملائم في تأسيس حكومةجزائرية مؤقتة.

– ظلت المواقف من الحكومة الجزائرية المؤقتةبين المواقف المؤيدة والمعارضة.

– أن جبهة التحرير الوطني شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية وهذا لكسب الدعم للقضية الجزائرية.

– لعب النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية دورا هاما في التعريف بقضية الشعب الجزائري التي أصبحت تناقش في مختلف المؤتمرات الإقليمية والجهوية، وعلى مستوى هيئة الأمم المتحدة .

– أن تشكيل الحكومة المؤقتة يعتبر محاولة مسؤولة لفتح الباب أمام المفاوضات، خاصة بعد مجيء الجنرال شارل ديغول.

– ساهمت زيارات وفود جبهة التحرير الوطني إلى الخارج في دعم الحكومة المؤقتة وإيصال صوت الشعب، وإدراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

– رغم المعاناة التي عاشهاالطلبة الجزائريين في الدول المجاورة إلا انه لم يمنعهم من مواصلة نشاطاتهم الثقافية التي كانت تساهم مساهمة كبيرة في التعريف بالقضية الجزائرية، وإظهارشتى أنواع التعذيب الذي مورس عليه

– كان للمهاجرين الجزائريين وخاصة العمال والطلبة دور كبير في الثورة التحريرية من خلال دعمها اجتماعيا وكذلك سياسيا.

– كما ساهم إتحاد النسوة في دعم الثورة من خلال التبرعات والإعانات المتنوعة التي تساعد بها الثورة الجزائرية.

– أن وزارة الشؤون الاجتماعيةساهمت في تنظيم المصالح الاجتماعية للجزائريين المتواجدين في المشرق والمغرب العربي.

–أن الهلال الأحمر قام بدور هام من حيث تفعيل وتنشيط عمل المنظمات الإنسانية الدولية والعربية وتجسيد البعد الإنساني للثورة الجزائرية.

– أن الحكومة التونسية قدمت مساهمة فعالة للجزائريين في المجال الاجتماعي ونلمس ذلك في فتحها مستشفيات وعيادات ومراكز تعليمية في وجه الثوار الجزائريين واللاجئين.

– أن الدول العربية وتحركاتها على المستوى الخارجي حيث تحصلت للاجئين على مساعدات، كلها في إطار التضامن الدولي مع الشعب الجزائري في كفاحه التحرري.

– أن الدول الأوربية ساهمت في دعم اللاجئين في إطار المساعدات الإنسانية.

الملاحق

المحلق رقم 01: اجتماع رؤساء وأحزاب المغرب العربي الذي انعقد1958 بطنجة.[1]

اجتماع رؤساء أحزاب المغرب العربي الذي عقد عام 1958 بطنجة.

[1] محمد خير الدين: مذكرات ومشاركة في جمعية العلماء وجبهة التحرير الوطنية ومجلس الثورة،ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب3، ص 190.

المحلق رقم 02: أول اجتماع للحكومة المؤقتة.[1]

أول اجتماع للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

[1] وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 83.

المحلق رقم 03: أعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة الأولى 1958-1960.[1]

في يوم 19 سبتمبر 1958 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني الجزائري تشكيل أول حكومة جزائرية مؤقتة في القاهرة، وتتكون هذه الحكومة من :

1 – رئيس مجلس الحكومة ..... فرحات عباس
2 – نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة ... كريم بلقاسم
3 – نائب رئيس الحكومة (في السجن) ..... احمد بن بلة
4 – وزراء الدولة (المسجونين في فرنسا) ..... حسين آيت احمد
بيطاط رابح
محمد بوضياف
محمد خيضر
5 – وزير الشؤون الخارجية ..... محمد الأمين دباغين
6 – وزير التسليح والتموين ..... محمود الشريف
7 – وزير الداخلية ..... لخضر بن طوبال
8 – وزير الإتصالات والإستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف
9 – وزير شؤون شمال إفريقيا ..... عبد الحميد مهري
10 – وزير الشؤون الإقتصادية والمالية ..... احمد فرنسيس
11 – وزير الإعلام ..... محمد يزيد
12 – وزير الشؤون الإجتماعية ..... بن يوسف بن خدة
13 – وزير الشؤون الثقافية ..... احمد توفيق المدني
14 – كتاب الدولة (محاربون في الجبال) ..... الأمين خان
عمر أوصديق
مصطفى سطمبولي

[1] عمار بوحوش: المصدر السابق،ص- ص 584-585.

المحلق رقم04: الإعلان عن أول حكومة جزائرية مؤقتة.[1]

المجاهد

ميلاد اول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية

يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الاقطار العربية

ست حكومات تعترف منذ الساعات الاولى

[1] المجاهد، طبعة خاصة، 19 سبتمبر 1958.

المحلق رقم 05:بيان يوضح الإعلان عن الحكومة الجزائرية المؤقتة الأولى.[1]

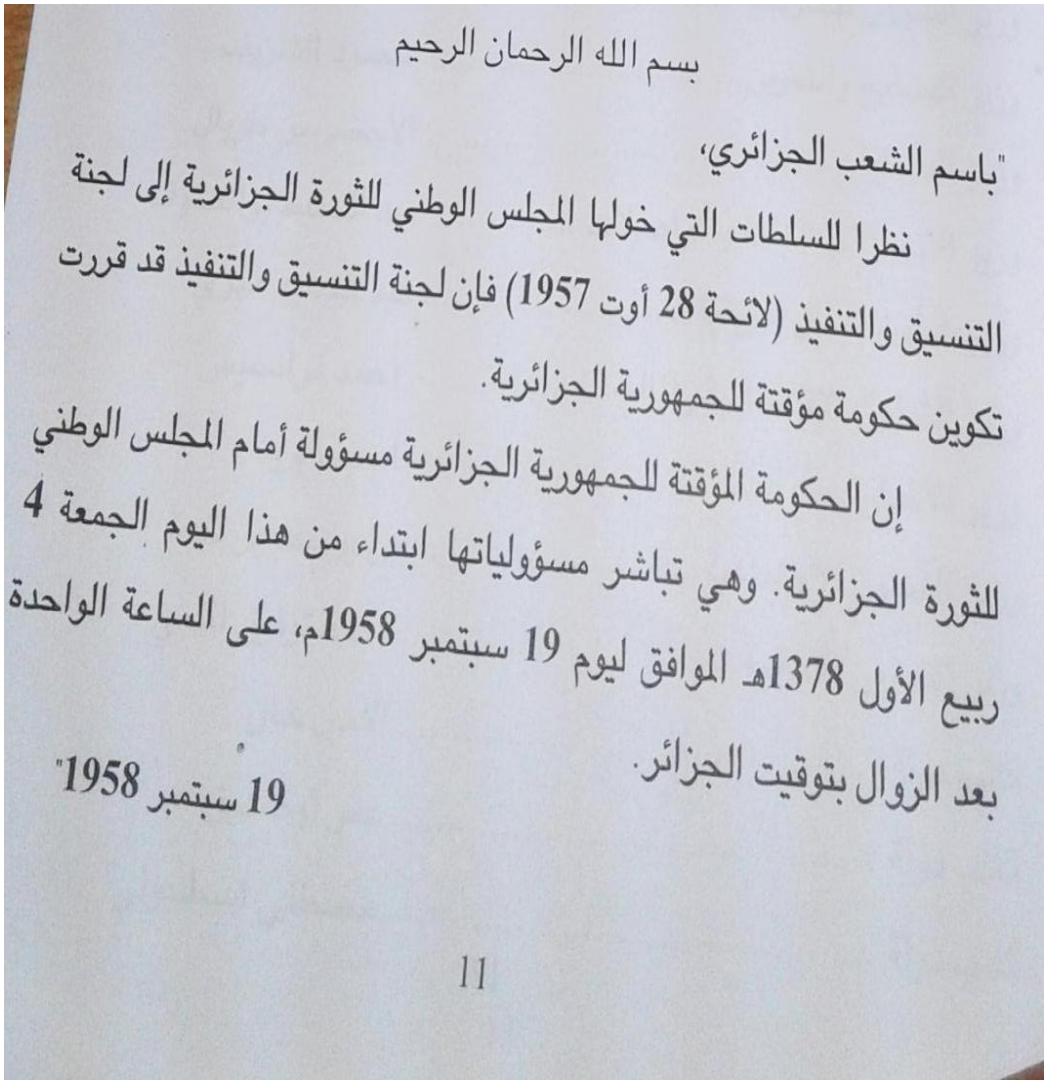

بسم الله الرحمان الرحيم

"باسم الشعب الجزائري،

نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة 28 أوت 1957) فإن لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.

إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة الجزائرية. وهي تباشر مسؤولياتها ابتداء من هذا اليوم الجمعة 4 ربيع الأول 1378هـ الموافق ليوم 19 سبتمبر 1958م، على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر.

19 سبتمبر 1958"

11

[1] منشورات وزارة المجاهدين: الذكرى الخمسون لاندلاع الثورة....، المرجع السابق، ص11.

المحلق رقم 06: اعتراف الدول العربية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حسب الترتيب الزمن.[1]

الرقم	اسم الدولة	تاريخ الاعتراف
1	العراق	19 سبتمبر 1958
2	ليبيا	19 سبتمبر 1958
3	المغرب	19 سبتمبر 1958
4	تونس	19 سبتمبر 1958
5	السعودية	20 سبتمبر 1958
6	مصر و سوريا (ج . ع . م)	21 سبتمبر 1958
7	اليمن	21 سبتمبر 1958
8	السودان	22 سبتمبر 1958
9	لبنان	15 جانفي 1959
10	الأردن	20 سبتمبر 1959

[1] اسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 254.

الملحق رقم 07:الحكومة المؤقتة في مجلسها: الرئيس فرحات عباس وإلى يمينه توفيق المدني، الدكتور أمين دباغين، عبد الحفيظ بوالصوف، محمد يزيدإلى اليسار: الرئيس كريم بلقاسم، دكتور احمد فرنسيس، عبد الله بن طوبال، عبد الحميد مهري، محمود الشريف. [1]

[1] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 401.

الملحق رقم 08:أعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة.[1]

[1]أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 400.

الملحق رقم 09: شهادة ميلاد الشهيد فرحات عباس.[1]

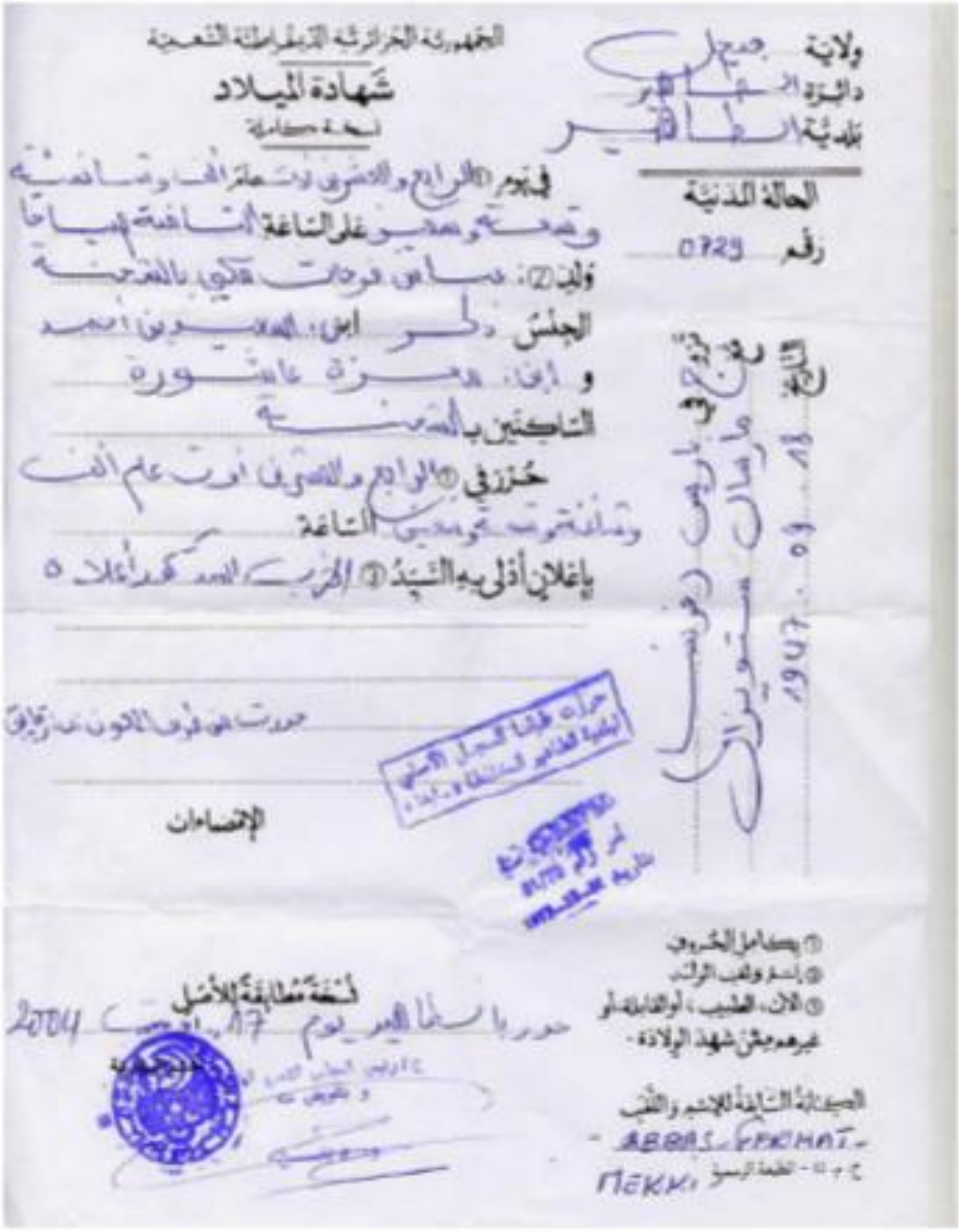

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

شهادة الميلاد

نسخة مطابقة

ولاية جميلة

دائرة الطاهير

بلدية الطاهير

الحالة المدنية

رقم 0729

في يوم الرابع والعشرين من شهر ألف وتسعمائة وستة وعشرين على الساعة الثانية صباحا

ولد: عباس فرحات حكيم بالمستشفى

الجنس: ذكر ابن: العابد بن احمد

و ابنة: عزيزة عاشورة

الساكنين بالمدينة

حرر في الرابع والعشرين من شهر ألف وتسعمائة وستة وعشرين على الساعة

باغلاني أدلى به السيد: الحرب البدء كهرباء لا

حررت في نفس اليوم والسنة والشهر والساعة

الإمضاءان

نسخة مطابقة للأصل

حرر بالطاهير يوم 17 أوت 2004

① بكامل الحروف

② إسم ولقب الوالد

③ الأب، الطبيب، أو القابلة أو غيرهم ممن شهد الولادة.

البطاقة الشاهدة للإسم واللقب

ABBAS FERHAT

MEKKI

[1] مجاود حسين: المرجع السابق، ص 285.

الملحق رقم 10:صورة مدنية وعسكرية للقائد محمد لعموري.[1]

[1]ملحقة المتحف الوطني للمجاهد: محمود قنز، ولاية تبسة.

الملحق رقم 11: بعض الملوك والرؤساء العرب الذين عاصروا الثورة الجزائرية.[1]

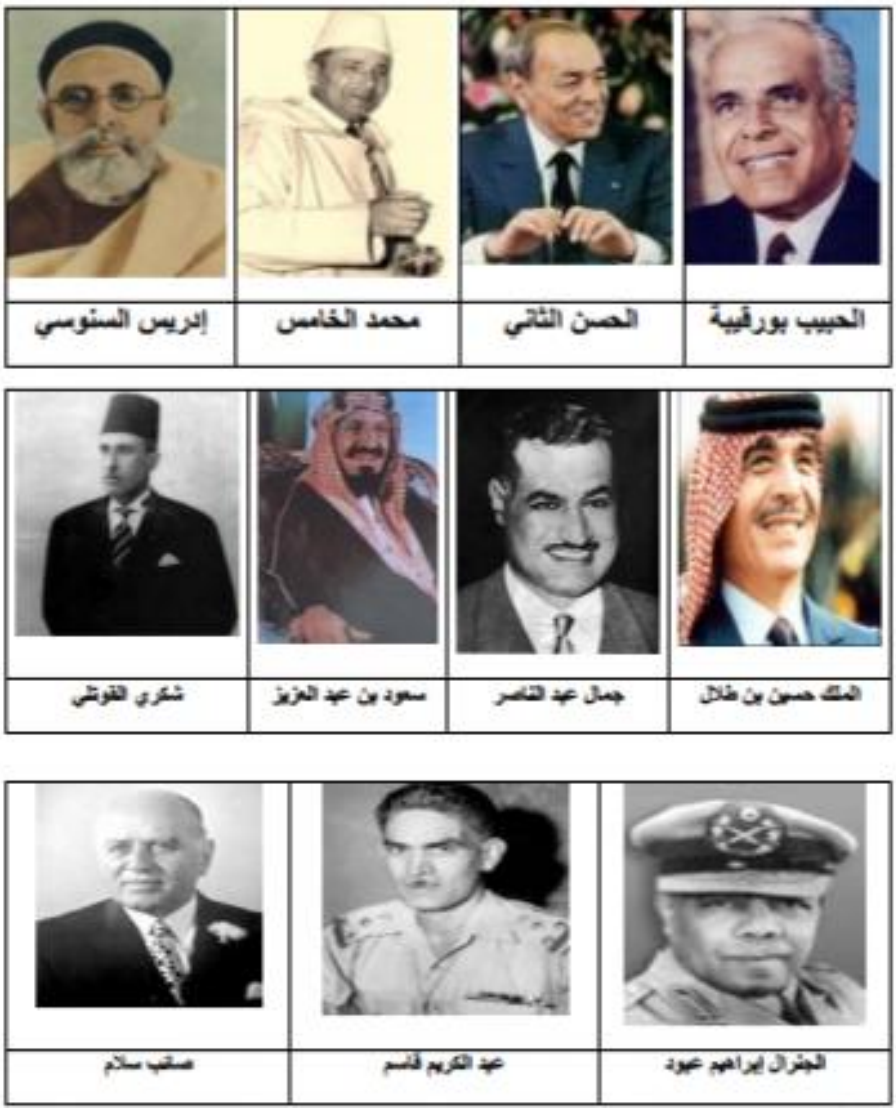

[1] بشير سعيدوني: المرجع السابق، ص 321.

الملحق رقم 12: صور مختلفة للقاءات مع الرئيس فرحات عباس.[1]

الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يستقبل الوفد الجزائري

الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم يستقبل اعضاء من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

وفد من الحكومة الجزائرية المؤقتة في زيارة للملك إدريس السنوسي ملبيا، ويتكون من السادة: فرحات عباس رئيس الوفد، رفقاء عبد الحفيظ وعبوات، وزوفق المدني وكريم بلقاسم

الملك حسين يقيم مأدبة غداء على شرف الرئيس فرحات عباس ووفد العراق له بالأردن

الملك محمد الخامس والأمير الحسن يستقبلان رئيس الحكومة المؤقتة السيد فرحات عباس بمناسبة توقيع اتفاق الجلاء للتعاون العربي الإفريقي

الوزير الأول التونسي يستقبل وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس

[1] بشير سعيدوني: المرجع السابق، ص 323.

الملحق رقم 13:جدول وضبط الفروع الدراسية ويحدد الدول التي انتشروا فيها الطلبة الجزائريين عبر عدد من البلدان الغربية قصد مواصلة دراستهم في جامعاتها.[1]

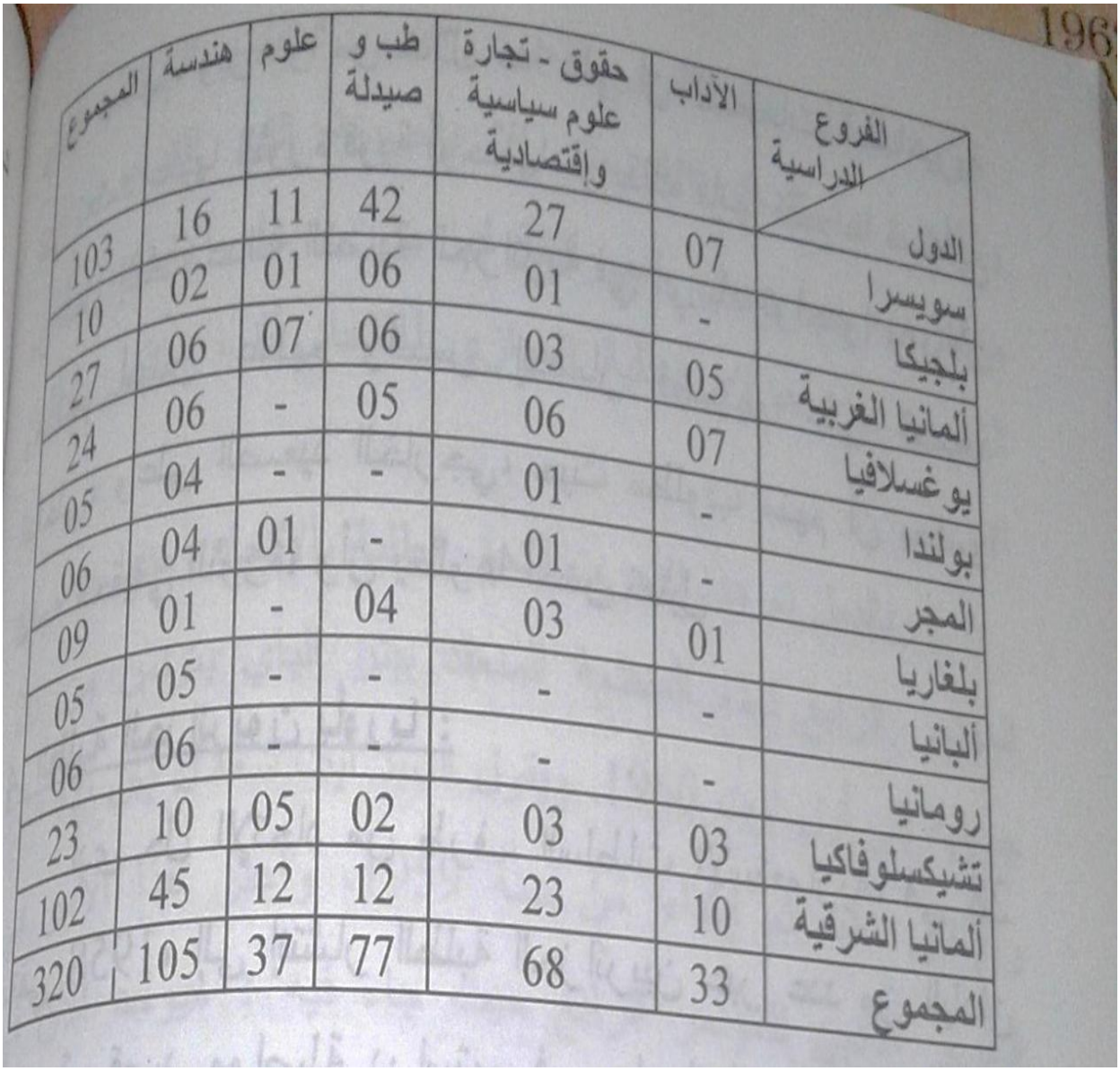

الفروع الدراسية / الدول	الآداب	حقوق - تجارة علوم سياسية وإقتصادية	طب و صيدلة	علوم	هندسة	المجموع
سويسرا	07	27	42	11	16	103
بلجيكا	-	01	06	01	02	10
ألمانيا الغربية	05	03	06	07	06	27
يوغسلافيا	07	06	05	-	06	24
بولندا	-	01	-	-	04	05
المجر	-	01	-	01	04	06
بلغاريا	01	03	04	-	01	09
ألبانيا	-	-	-	-	05	05
رومانيا	-	-	-	-	06	06
تشيكسلوفاكيا	03	03	02	05	10	23
ألمانيا الشرقية	10	23	12	12	45	102
المجموع	33	68	77	37	105	320

[1] سعيد عقيب: المرجع السابق، ص ص 180 179.

الملحق رقم 14:المسيرات والمظاهرات الشعبية التي تقودها المرأة ضد الحرب الفرنسية في الجزائر لاستقلالها.[1]

[1] محمد قنطاري:المصدر السابق،ص 321.

الملحق رقم 15: جنود جرحى في محيط المستشفى وسط الغابة.[1]

[1] عثماني مسعود: المرجع السابق، ص 627.

الملحق رقم 16: تقرير اللجنة المختلطة لوزارة الشؤون الاجتماعيةلسنة 1958.(1)

La-Commission Mixte de Controle au Ministére des Affaires Sociales

-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-

RAPPORT.

La Commission Mixte de Controle composée des Fréres délégués de l'U.G.T.A. KROUN et OUDJEDI d'une part et des Fréres délégués de la Base A.le Ct SLIMANE et le Lt ABDELAZIZ d'autre part,a procédé à l'examen et au controle de la gestion financière de l'U.G.T.A.(1956-1958).

Ces opérations de vérification amènent les conclusions suivantes:

A/-CARTES DE SOUTIEN.:

En premier lieu,aucune facture d'impression n'est présentée afin de justifier le nombre de cartes émises.

En second lieu,d'aprés l'état figurant dans la comptabilité,nous relevons 8.900 cartes à 500frs,24.600 cart. à 200frs:soit une valeur totale de 9.370.000frs.

Il y a eu une rentree effective de 3.552.300frs et une restitution de cartes d'une valeur de 2.500.000frs.Le reste,soit 3.317.700 frs est en suspens avec l'U.G.T.T., seule chargée de la vente.

B/-INSIGNES.:

L'examen des comptabilités de la Base et de l'U.G.T.A. ne concordent pas.N'ayant pas les éléments nécessaire (factures d'achat et frais divers)il nous est difficile d'arriver à un résultat concret.

Nos comptes donnent tantot 1.950.000 FRS.
" 1.750.000 FRS.

C/- PERMANENCES.:

Au mois de Janvier 1958 des acomptes totalisant 75.000frs avaient été perçus par DEKKAR,BENDRISS,SAKHRI. MAACHOU etDJILANI.Ces acomptes,ordinairement déduits des permanences des nommés ci-dessus,ne l'avaient pas été au mois de Janvier.

Fait à Tunis,le 18 Octobre 1958.

Les délégués de l'U.G.T.A. — KROUN. OUDJEDI.

Les délégués de la Base — Ct. SLIMANE. Lt.ABDELAZIZ.

1 جودي بخوش: المرجع السابق، ص 233.

RAPPORT. (Suite)

-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:-:

Nous avons procédé, ce jour, 20 Octobre 1958, à l'audition de Rachid GAID, SAKHRI, DJILANI, BENDRISS et DEKKAR et consigné leurs déclarations.

A/. Avances sur permanences.

RACHID: J'ai effectué effectivement les avances de 75.000FRS (15.000 FRS chacun) à DEKKAR, DJILANI, BENDRISS, MAACHOU et SAKHRI au mois Janvier 1958 comme le confirme ma comptabilité.

Je ne me souviens pas si cette somme avait été déduite de leurs permanences mensuelles.

DJILANI. Il est très possible que j'ai touché les avances du moi de Janvier mais je suis certain que cette somme a été déduite de ma permanence.

SEKHRI : Je suis arrivé de Londres le 27 Décembre 1957; je ne me souviens pas exactement mais je pense avoir touché l'avance de 15.000 Fc consignés dans la comptabilité. Je crois que cette avance a été déduite d ma permanence de Janvier.

BENDRISS : Je ne me souviens pas si oui ou non j'ai perçu une avance de 15.000 fcs au mois de Janvier. En principe les avances effectué sur les permanences sont retenues mais je ne me souviens pas pour le mois de Janvier

DEKKAR: J'ai bien reçu trois acomptes de 5.000 frs chacun soit 15.000 fcs au mois de Janvier. Cette avance de 15.000 fcs a été déduite d ma permanence.

MAACHOU : Absent.

B/ Insignes : Déclaration de Rachid : Du fait que le versement de 150.000 par la Base n'a pas été enregistré à la date voulue soit le 4 ... vrier 1958 et que cette som me n'a pas été retrouvée exactement dans la comptabilité je suis prêt à effectuer le versement à qui de droit si effectivement il se confirme que cette somme n'a pas été utilisée par ailleurs pour les besoins de l'activité de l'U.G.T.A

La Commission Mixte de Contrôle

(Ici 3 signatures)

الملحق رقم 17:نداء من الهلال الأحمر الجزائريإلى الأمة العربية.[1]

نداء من الهلال الاحمر الجزائري الى الامة العربية

ايها الاخوة العرب

... ان الهلال الاحمر الجزائري بامكانياته المحدودة قد بذل مجهودات جبارة طيلة سنوات من اجل تخفيف الآلام على ٢٠٠ الف من اللاجئين الجزائريين ومحاولة توفير ضروريات الحياة لهم ولكن الهلال الاحمر الجزائري اذا تفاقم اعباءه وكثرة وفود اللاجئين الجزائريين يوميا من جحيم العذاب الذي تسلطه عليهم القوات الاستعمارية الغاشمة في الجزائر الى كل من تونس والمغرب، اذا كل ذلك قد اصبح الهلال الاحمر الجزائري اليوم عاجزا عن مواجهة الكارثة بمفرده وانذاك نناشدكم ايها الاخوة العرب ، باسم الاخوة والاخوة والانسانية ، نناشدكم مد يد المساعدة الى الهلال الاحمر الجزائري كي يتمكن من ادا، رسالته الانسانية النبيلة نحو اخوانكم اللاجئين الجزائريين البؤساء .

اننا نناشدكم ان تتبرعوا للهلال الاحمر الجزائري بكل ما تستطيعون التبرع به من ملابس واغطية وادوية ومواد غذائية .

ان اللاجئين الجزائريين في محنتهم التي يقاسونها منذ سنوات يضعون كل آمالهم في اخوانهم العرب ، فهل تتحقق هذه الآمال ؟

ان الهلال الاحمر الجزائري يناشد جميع الهيئات الخيرية والجمعيات النسائية ومنظمات الشباب وجمعيات الهلال الاحمر في كل الاقطار العربية ، يناشدهم مد يد العون والمساعدة له حتى يستطيع النهوض برسالته النبيلة نحو اخوانكم لاجئي الجزائر المكوبين .

والهلال الاحمر الجزائري واثق كل الثقة بان الامة العربية التي وقفت بجانب الجزائر وناصرتها في كفاحها المجيد من اجل الحرية والاستقلال ، سوف تسرع بتلبية هذا النداء وتهب جميعها لمد يد العون الى اللاجئين الجزائريين في محنتهم القاسية .

والرجاء من اخواننا العرب ان يبعثوا بتبرعاتهم الى المكاتب الجزائرية الموجودة في كل من :

دمشق والقاهرة وبيروت وبغداد والكويت وجدة وبنى غازي وطرطوم .

[1] جريدة المجاهد:العدد 33،المرجع السابق،ص 33.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

أ-باللغة العربية

1) بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار المغرب العربي، لبنان، 1967.

2) حربي محمد: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر:تركميل قيصر داغر، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، 1985.

3) خياطي مصطفى: المحتشدات أثناء حرب الزائر حسب أرشيف الصليب الأحمر الدولي، تر: محمد المعراجي وعمر المعراجي، دط، دار هومة، الجزائر، 2015.

4) الديب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائرية، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1984.

5) زوزوعبد الحميد: المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة، دار هومة، الجزائر.

6) الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة حول تاريخ الجزائر، تر: محمد حافظ الجمالي، ط1، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، شوال 1423-يناير 2003.

7) عباسفرحات: تشريح حرب، أحمد منور، المسك للنشر، الجزائر، 2010.

8) قنطاري محمد: من ملاحم المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، حقائق ووثائق، دراسات، تحقيقات وشهادات، قصة وسيناريوا، دط، دار الغرب، 2007.

9) كافيعلي: مذكرات الرئيس من مناضل سياسي إلى قائد عسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر.

10) المدني أحمد توفيق: حياة كفاح، ج3،دط، دار البصائر، 2009.

11) مكاسي مصطفى، الهلال الأحمر الجزائري، تر، محفوظ عاشور، ط 1، قصر المعارض، الصنوبر البحري، الجزائر، 2015.

ب باللغة الفرنسية:

1) Ferhat abbas: autopsie d'une guerre l'aurore,garnier fréres, paris,1980.

2) Mahfoud kaddache et l'Algerie se libéra "1954-1962, Ennadjah 2,Alger, 2010.

Dr/Mohamed Guentari: organisation politico administrative et militaire de la revolution Algeriene de 1954 à1962,vol2,4éme edition,officce des publications universitaire، 2011.

3) Mohamed Harbi Bengaminstora : La Guerre d'Algérie 1954-2004,La fin de làmnésie 1, chihab Editions, Algér, 2004.

ثانيا: المراجع:

1) إحدادنزهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 – 1962، وزارة الثقافة، الجزائر.

2) أزغيدي محمد الأحسن: العلم الوطني الجزائري، دلالات رمزية ونسيرة نضالية، دار هومة.

3) أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني، 1956–1962 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري.

4) البجاوي محمد: الثورة الجزائرية والقانون 1960–1961، ط1، دمشق، دار اليقظة العربية، 1965.

5) بديدة لزهر:دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ط 1، دار السبيل،الجزائر،2009.

6) بلاسي نبيل أحمد: الإتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990

7) بوضربةعمر: النشاط الديبلوماسي للحكومة الجزائرية المؤقتة سبتمبر 1958 جانفي، 1960، دار الحكمة للنشر، الجزائر

8) بوضربةعمر: تطور النشاط الديبلوماسي (1954- 1962) دار الإرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.

9) بوعزيز يحي: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، دط، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

10) تابليت علي وآخرون: فرحات عباس رجل الدولة، ط2، الأبيار، الجزائر، 2009.

11) الجابري محمد صالح: النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس 1900-1962، دط، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

12) خير الدين محمد: مذكرات ومشاركة في جمعية العلماء وجبهة التحرير الوطنيةومجلس الثورة الجزائرية، ج2، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب3، الجزائر.

13) دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه القضية الجزائرية 1954-1962، دار هومة، 1998.

14) درار أنيسة بركات: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب3، الجزائر، 1985.

15) الزبيري محمد العربي: كتاب مرجعي من الثورة التحريرية 1954 -1962، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

16) سعد الله أبوالقاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 10، دط، 1954-1962، دار البصائر، 2007.

17) الصغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

18) العايب سليم: الديبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، 2010-2011.

19) العايب معمر: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

20) عباسمحمد: الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

21) عباس محمد: ثوار عظماء، الجزائر، مطبعة دحلب، 1992.

22) عبد القادر حميد: رجل الجمهورية، دار المعرفة، 2007.

23) عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، ج 1، دط، دار الهدى، الجزائر، 2013.

24) العسلي بسام: جبهة التحرير الوطني، دار النفائس، للنشر والطباعة، لبنان، 1990.

25) عودة عبد المالك: قضية الجزائر في الأمم المتحدة، كتب قومية، الكتاب 77، القاهرة

26) لعرج جبران: الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالمغرب الأقصى 1954-1962، ط1، مكتبة الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 1434هـ-2013م.

27) اللولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية، ج 1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

28) لونيسي رابح وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1989، ج2، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

29) لونيسي رابح وآخرون: رجال لهم التاريخ متبوع بنساء لهن التاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2002.

30) مجموعة من الأساتذة: دور الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الدفاع عن القيم وتأطير الدولة الجزائرية الفتية، دط، سلسلة منشورات الجيب، الجزائر، 2005.

31) مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج 1، دط، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر.

32) مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962 ديوان المطبوعات الجامعية.

33) مقلاتي عبد الله: المشروع الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية (1830-1962) دط، وزارة الثقافة، الجزائر.

34) مقلاتي عبد الله: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962، دط، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

35) منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة 19 سبتمبر 1958، 2008، ددن.

36) منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الديبلوماسية الجزائرية من 1830-1962، دراسات وبحوث حول التطور الجزائري، الطبعة الثانية 2007، دار هومة، 1998.

37) منشورات وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962، طبعة خاصة،هذا الكتاب هدية من وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى الخمسين من اندلاع الثورة التحريرية المباركة،حقوق التأليف النشر محفوظة للمتحف الوطني للمجاهد 999.

38) هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دط، دار هومة، الجزائر، 2004.

39) يعيش محمد: الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1930-1962، دط، دار الهدى، الجزائر، 2013.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1) بن فليس أحمد: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع العلاقات الدولية (سبتمبر 1954)، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، سبتمبر 1958.

2) مريوش أحمد: الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة دكتورة دولة2005-2006.

3) منغور أحمد: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2005

4) سعيدونيبشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي والرسمي، (مواقف الدول العربية 1954-1962، من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009

5) بخوش جودي: دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية، 1954-1962، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2007.

6) خيثرعزيز: العمل النقابي بالجزائر ودوره في خدمة القضية الوطنية، الإتحاد العام للعمال الجزائريين أنموذجا، 1956-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، بوزريعة، 2016-2017.

7) شيبوب محمد: اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959، ظروفه، أسبابه، انعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر في تخصص الثورة الجزائرية (1954-1962) جامعة وهران، 2009-2010.

8) عسول صالح: اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم بالثورة 1956-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج الأخضر، باتنة 2008-2009

9) كرليلعبد الله: تدويل القضية الجزائرية وانعكاساته على المفاوضات الجزائرية الفرنسية، 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009-2010.

10) خيثرعبد النور: تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006.

11) فشار عطاالله: دور الديبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1422-2001.

12) موساوي فاطمة، جيلاني كوبيبيمعاشوا: العمل النقابي في الجزائر، الإتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، قسم علم الإجتماع، جامعة مصطفى، معسكر.

13) شباحفتاح: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1960-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة العقيد الحاج الأخضر، باتنة، 2002-2003.

14) مقنوشكريم: النشاط السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني وفي تونس 1957-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، ضفتي البحر الأبيض المتوسط (أوروبا، المغرب)، جامعة الجزائر 2، 2011 -2012.

15) مجاود حسين: الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة فرحات عباس، بن يوسف بن خدة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث، تاريخ الحركة الوطنية للثورة الجزائرية، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2016-2017.

16) ميلودي سهام: علاقة الحكومة بقيادات حرب التحرير الوطني سبتمبر 1958، مارس 1962، مذكرة لنيل الماجستر في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية، 1954-1962، جامعة وهران، 2010-2011.

17) بك محمد: محمد لمين العموري ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الدفاع،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث،جامعة الحاج الأخضر، باتنة،1430/1427هـ،2009/2008م.

رابعا: الجرائد والمجلات:

1) البزاز سعد توفيق عزيز: تطور الحركة العمالية والنقابية في الجزائر بين عامي 1830-1962، مجلة التربية والعلم، العدد05، 2012.

2) بوضربةعمر: دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في حشد الدعم للقضية الجزائرية في بلدان غرب أوروبا 1960/1955، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد20، جوان 2018.

3) بولجويجةسعاد: جهود الحكومة المؤقتة لتدويل القضية الجزائرية في الهيأة الأممية خلال الدورتين 13و14 للجمعية العامة، سبتمبر 1959/1958، مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، العدد 07.

4) رخيلةعمار: صفحات من نضال الحركة الطلابية، مجلة دورية يصدرها إتحاد المؤرخين الجزائريين، العدد06، 2005.

5) شيبوب محمد: صفحات من مسار الثورة التحريرية، أزمات الحكومة المؤقتة 1958-1959، الأكاديمية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، العدد 16، جوان 2016.

6) عبيد مصطفى: جرائم التنظير والممارسة في الفعل الاستعمار الفرنسي بالجزائر، بروس بير أونفونتان وأليكسي دوتوكفيلأنموذجا، مجلة البحوث التاريخية، العدد 01، 2017.

7) مقنوشكريم: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مواجهة الأزمات في تونس 1962/1958، قضايا تاريخية، العدد04، 1437هـ-2016م.

8) هادي صباح نور ، حنان طلال جاسم: تنظيمات العمال والطلبة الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار 1924-1962، مجلة ديالي، العدد 52، 2011.

خامسا: القواميس والملتقيات:

1)مرتاض عبد المالك: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، دط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة 10 نوفمبر 1954، دس.

2)الملتقى الدولي للثورة التحريرية الكبرى (دراسة قانونية وسياسية)، جامعة 08 ماي، قالمة، يومي 02-03 ماي 2012.

مذكرة بعنوان: المهام السياسية والتحديات الاجتماعية للحكومة الجزائرية المؤقتة الأولى 1958-1960

إعداد الطالبتين: عبيد نور
مسعود سمية

إشراف الدكتور:
عسول صالح

الملخص:

نشأت الحكومة الجزائرية المؤقتة الأولى نتيجة عدم جدوى العمل السياسي لوحده، وذلك في سبتمبر 1958 كممثل شرعي للتفاوض مع فرنسا، وقد برز نشاطها في المجال السياسي من خلال مشاركتها في المحافل الدولية وإسماع صوت الجزائر المكافحة، وفي المجال الاجتماعي من خلال الاهتمام بالجانب الصحي وتقديم المساعدات للثورة الجزائرية، والدعم المادي لفئة الطلبة واللاجئين المتواجدين في الدول الخارجية.

الكلمات المفتاحية:

– الحكومة الجزائرية المؤقتة – الهلال الأحمر الجزائري – الاتحاد العام للعمال الجزائريين – اتحاد النسوة –الاتحاد العالم للطلبة الجزائريين – وزارة الشؤون الاجتماعية – النشاط السياسي.

Résume:

Le premier gouvernement algérien intérimaire a surgi en raison de la futilité de l'action politique seule, en septembre 1958 en tant que représentant légitime de la négociation avec la France, et son activité dans la sphère politique a émergé par sa participation aux forums internationaux et la voix de la lutte de l'Algérie, et dans la sphère sociale par l'attention sur le côté Et fournir une assistance à la révolution algérienne, et un soutien matériel pour la catégorie des étudiants et des réfugiés dans les pays étrangers.

Mots-clés:

-Gouvernement intérimaire algérien-Croissant-Rouge algérien-Union générale des travailleurs algériens-Union des femmes-la Fédération mondiale des étudiants algériens-Ministère des affaires sociales-activité politique.